تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 388
مايو 2023 م
شوال 1444 هـ
Khayriatnet

العالمية

"رحلة خير".. 100 مشروع.. و17 ألف سلة غذائية و17 ألف وجبة في 29 دولة

2,500 عملية جراحية للعيون في تشاد والنيجر

ترميم مدرسة النجاح لـ 700 طالب وطالبة باليمن

تأهيل 185 شابًا وفتاة في لبنان لسوق العمل

برامج إغاثية لضحايا الزلزال في تركيا وسوريا بأكثر من مليوني دولار

مشاريع
التمكين
الاقتصادي
للفقراء
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
دائمًا معهم
من أجل حياة كريمة
460
د.ك
تم توفير الإعانة
1808 300
www.iico.org
khayriyanet

البذل والإنفاق.. سُموٌّ بالنفس الإنسانية نحو المثل العليا

العمل الخيريُّ من أجلّ الأعمال الصالحة شأنًا، وأرفعهَا قدرًا، وأعظمها ثوابًا وأجرًا، سخّر الله له من يرعاه، ويخطط له، ويرسم مساراته، ويصوغ برامجه، ويحوكم مناهجه، ويسوّق مشاريعه، ويرصد آثاره، ويقوِّم أداءه، ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر، فكتب الله له الانتشار والذيوع والنجاح.

ونتيجة لذلك تتعدد ثماره الطيبة ومشاريعه المباركة في فك كربات المحتاجين، وكفالة الأيتام، وعلاج المرضى، وتشغيل العاطلين، وإغاثة الملهوفين، وكفالة طلبة العلم، وتسديد ديون الغارمين، وتحفيظ آي الذكر الحكيم، وتشييد بيوت الله والمستشفيات والمدارس ودور الأيتام ومراكز التأهيل المهني.. إلخ.

وبالقطع، فإن العمل الخيري يزدهر في شهر رمضان المبارك، شهر الفضائل وأعمال البر والتكافل الاجتماعي، حيث يتسابق الناس بالخيرات اقتداءً بسيد المرسلين الذي كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، كما أن النفوس جُبلت على حبّ البذل في هذا الشهر الفضيل لعظم الأجر والثواب مقارنة بسائر الشهور، حتى أن البعض يتعمّد جدولة زكاته لإخراجها في هذا الشهر العظيم، وإسعاد الفقراء في ظل ما يعانونه من تضخم وضيق ذات اليد.

لقد رأينا طوال هذا الشهر المبارك صورًا بديعة من العطاء والإنفاق وملاحم الخير، وهذا عطاء محمود رغّب فيه الإسلام، في سياق تفضيل الله سبحانه بعض الأزمنة على بعض، إذ جعل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان أفضل الشهور، ويومي عرفة والجمعة من أفضل الأيام، وليلة القدر من أعظم الليالي، وجعل العمل الصالح فيها وفير الأجر وعظيم القدر، ونفيس القيمة.

وبعد أن رحل الشهر الفضيل، يثور التساؤل: ما الذي يحول من دون أن تستمر هذه الأعمال المباركة في بقية الشهور، لاسيما في ظل استمرار حاجة الفقير إلى الغذاء والكساء، واليتيم إلى الرعاية، والطالب الفقير إلى التعليم، والأقل حظًا إلى التمكين، والمشرد إلى الإيواء، والمريض إلى الدواء، والعاطل إلى مورد رزق.

والحال أنه إذا كان الشهر الفضيل قد انقضى فإن العمل الصالح للمسلم لا ينقضي إلا بالموت، قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، وعلى لسان سيدنا عيسى عليه السلام: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا﴾، حيث جاء التأكيد على أن فعل الخير ملازم للإنسان ما دام حيًا، ومن علامات قبول الأعمال الصالحة في رمضان كما قال العلماء أن يستمر المرء في المداومة على تلك الأعمال بعد انقضائه.

النصوص الشرعية التي تدعو إلى العمل الخيري، من زكاة وصدقة وسائر أعمال البر والحث على المسارعة فيها، غير محصورة في الشهر الفضيل، وإنما جاءت بصيغ عامة ومطلقة وغير مقيدة، قال تعالى ﴿أولَئِكَ يُسَارِعونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾، ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، كما دلّ على ذلك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة.

لذا، فالبذل والإنفاق في الإسلام ممارسة مستدامة، تسمو بالنفس الإنسانية نحو المثل العليا، وتكسب الشخصية خصال المروءة والنجدة والشهامة، وتعين على تحقيق رسالة استخلاف الله للإنسان في الأرض وحمل الأمانة، التي حمّله إيّاها، ولا يكون ذلك إلا بتأمين متطلبات ذوي الحاجة من الفقراء والمساكين وقضاء حوائجهم، على أسس من التكافل والأخوة والتعاون.

ومن فضل الله وتوفيقه أن الجمعيات والمؤسسات الخيرية من واقع مسؤوليتها الشرعية والإنسانية لا تكلّ ولا تملّ من التذكير باحتياجات الفئات الضعيفة، وإطلاق الحملات الإنسانية طوال العام، عبر مشاريع وبرامج مدروسة، والدعوة إلى تمويل خطط الاستجابة الإنسانية للأزمات الطارئة ومشاريع التنمية المستدامة.

إن الشهر الفضيل كان بمنزلة حملة خيرية مكثفة لكل صور وأعمال البر الصالح، وقد اجتهدت المؤسسات الخيرية في استثمار أجوائه، وحرص أهل الخير على مضاعفة أجورهم، بوصف هذا الشهر أحد مواسم الخير، غير أن فعل الخير ليس معقودًا عليه فقط، فالأجر مستدام ما دامت الحاجة قائمة، والحكمة تقتضي مواصلة أعمال البر طوال العام لتلبية احتياجات الفقراء في بقية الشهور.

ما أشد الحاجة إلى أن تستمر مسيرة العطاء وألا تتراجع مظاهر العمل الخيري، بعد انقضاء الشهر الفضيل، فحال المسلم في رمضان وإقباله على الله بالعبادة والبذل والعطاء، ينبغي أن تتواصل من أجل الاستمرار في مسيرة بناء الإنسان وتحويله من منتظر للصدقات إلى شخص منتج وقادر على إعالة نفسه وأسرته وتحسين نوعية حياته معيشيًا واقتصاديًا وتعليميًا.

وتكمن رسالة العمل الخيري الأكثر تقدمًا وتطورًا في تحريك الإنسان إلى مواقع العمل والإنتاج وتنمية قدراته حتى يصبح قادرًا على التأثير الإيجابي في مجتمعه، وهذا ما ذهبت إليه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في خطتها الاستراتيجية 2022 - 2026 الهادفة إلى بناء الإنسان وتمكينه وتأهيله للانخراط في سوق العمل والنجاح حتى يكون نافعًا لأسرته ومجتمعه وأمته.

ومن حصاد ما جادت به الأيادي الطيبة في كويت الخير، أن الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية نفذت مشروع إفطار الصائم في 29 دولة، من بينها دولة الكويت ضمن حملة «رحلة خير»، بالتعاون مع 46 جهة شريكة، حيث اشتمل المشروع على توزيع 17،675 سلة غذائية، و17،224 وجبة، لفائدة 160،654 صائمًا، هذا إلى جانب طرح أكثر من 100 مشروع إنساني وتعليمي وتنموي وصحي للتسويق.

ويحفل العدد بباقة منوعة من التقارير والموضوعات التي تتناول أحدث مشاريع الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية في مختلف أنحاء العالم، والتي تتنوع بين مشاريع تعليمية وأخرى تنموية وثالثة صحية ورابعة إغاثية وخامسة موسمية، وغيرها، مما يسهم في تحسين نوعية حياة الفئات الضعيفة والمهمشة، وينمي قدراتها في مواجهة التحديات الإنسانية.

تلك المشاريع لم تكن لترى النور، لولا توفيق الله تعالى، ثم إقبال أهل الخير على البذل والعطاء ومد يد العون والمساعدة، فطوبى لهم وحسن مآب، وهنيئًا لهم حرصهم على أداء حق ربهم في الدنيا، أملًا فيما عند الله من أجر وثواب في الآخرة.

والله تعالى نسأل أن يجعل بلادنا الحبيبة الكويت آمنةً مطمئنةً ودار خير وسخاء، وسائر بلاد العالمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

«العالمية»

العالمية

تـرأس مجلـس الإدارة
منـذ إصدارهـا حتـى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمـادى الأولـى 1431 هـ
يوسـف جاسـم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (388)
مايو 2023 م - شوال 1444 هـ
السنة الرابعة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 رحلة خير".. أكثر من 100 مشروع إنساني وتنموي.. وتوزيع 17 ألف سلة غذائية و17 ألف وجبة ضمن "إفطار الصائم" في 29 دولة

08 د. المعتوق يؤكد خلال الحفل السنوي لتبادل التهاني بعيد الفطر: أهل الخير تفاعلوا مع مشاريع الهيئة بسخاء خلال الشهر الفضيل

10 مستشفى ميداني لعلاج ضحايا الزلزال في تركيا وسوريا.. وعمليات جراحية لـ 2,500 مُصاب بالعمى في تشاد والنيجر

12 برامج إغاثية لضحايا الزلزال في تركيا وسوريا.. وتجديد كفالة 3,317 طالبًا وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين في لبنان

16 طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة.. كيف واجهوا التحديات ونالوا أعلى الدرجات؟

مركز "زهير العَلَمي" في غزة يخدم 425 طالبًا ومعلمًا ومدربًا شهريًا

20

ترميم وتأهيل مدرسة النجاح لخدمة 700 طالب وطالبة في اليمن

22

"بمهنتي أرتقي".. اختتام مشروع تدريبي لـ 185 شابًا وفتاة في لبنان

24

"شمس الخير".. للإنتاج الزراعي والتدريب المهني التعليمي في تركيا

26

"سفراء القرآن".. لرفع قدرات 150 معلمًا لكتاب الله في لبنان.. و"خطواتك إلى النور".. لتعريف اللاجئين بالأحكام الإسلامية

29

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriatnet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.م.
للطباعة والتغليف

عبر توزيع 17 ألف سلة غذائية و17 ألف وجبة بتكلفة مليون و250 ألف دولار

160 ألف مسلم في 29 دولة استفادوا من "إفطار الصائم" ضمن "رحلة خير"

تعزيزًا لروابط المودة والمحبة بين المسلمين، وتعميقًا لقيم التكافل والتآزر، نفذت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وفرقها التطوعية مشروع إفطار الصائم لهذا العام في 29 دولة حول العالم في المجتمعات الأشد حاجة، وزعت خلاله 17,675 سلة غذائية، و17,224 وجبة مطبوخة، وذلك بالتعاون مع 46 جهة شريكة.

■ ألبانيا

شكّل المشروع جسر اتصال مع أبناء الأمة في هذه المجتمعات، وبثّ في أوساطهم روح التراحم والتكافل الاجتماعي والترابط، وأدخل عليهم الفرحة والسرور، عملًا بالحديث الشريف "من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا"، ومن ثمار هذه المشروع أن 160.654 صائم، قد انتفعوا بهذا الخير العميم.

بلغت تكلفة المشروع أكثر من مليون و250 ألف دولار أمريكي، وتنوعت الفئات المستفيدة منه بين الأسر الفقيرة والمتعففة في الدول الأشد فقرًا، والأسر المتضررة بحركة النزوح واللجوء وشرائح الأيتام وأمهاتهم والأرامل والمعاقين والجرحى من آثار النزاعات، حيث وفّر المشروع لهم الاحتياجات الأساسية، وقد حرصت الهيئة على أن تكفي السلة الواحدة الأسرة المكونة من 5 أفراد طوال شهر رمضان المبارك.

> "الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية نشطت خلال الشهر الفضيل في توزيع السلال الغذائية داخل الكويت وخارجها"

وللمشروع الموسمي أهداف عديدة، تنوعت بين العمل على تخفيف معاناة الأسرة الفقيرة والمتعففة وتوفير احتياجاتهم الأساسية خلال الشهر الفضيل،

■ الأردن

■ العراق

■ النيجر

وإحياء روح التكافل الاجتماعي، وتقوية روابط المحبة بين أبناء الكويت والمسلمين في شتى بقاع الأرض، فضلًا عن العمل على إدخال السرور على قلوب الأسر الفقيرة والمتعففة في الدول التي تعاني وطأة الفقر والصراعات والكوارث.

وتشير التقارير والفيديوهات والصور الواردة من الميدان إلى أن المشروع جسد أروع صور المودة والتراحم بين المسلمين في شهر الخير والعطاء، حيث حرصت الهيئة على إنفاذه في الدول التي تحتضن مكاتبها الخارجية، الأردن والنيجر والسودان وبنين وكازاخستان وأوغندا وباكستان وبوركينافاسو ونيجيريا وأوزبكستان، ودول أخرى منكوبة جراء الأزمات، وتشمل فلسطين والصومال واليمن والعراق وسوريا وبنغلاديش ومخيمات اللاجئين الروهينغيا، إلى جانب دول اندونيسيا وقرغيزيا وتونس وتركيا المغرب وموريتانيا ولبنان والأقليات المسلمة في ألبانيا وإيطاليا والهند.

وحلّ شهر رمضان هذا العام في ظل أوضاع إنسانية صعبة تجتاح العديد من البلدان حول العالم على خلفية الآثار المترتبة على جائحة كورونا والأزمات الاقتصادية والحروب والنزاعات الأهلية، وفي هذا الإطار أتي مشروع إفطار الصائم بابًا للخير، وتخفيفًا لمعاناة ضحايا هذه الأزمات والكوارث.

وفي ظل أعمال الخير التي تسود المجتمع الكويتي في هذا الشهر الفضيل، مضت الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية وإداراتها المختلفة بكل إقدام نحو استثمار هذه الأجواء في حث الناس على الخير، وتسويق المشاريع التي تلبي احتياجات المستفيدين، حيث نشط الفرق التطوعية، التآخي وبنات الديرة ومرايم الخير وتراحم ودانية ومجموعة خير الكويت وأهل الخير الكويتي وبنا وغيث وعطاء الكويت في أوساط المجتمعات الفقيرة والمنكوبة في مناطق صيدا وصور بلبنان، والسودان ومخيمات البورميين واليمن والهند.

■ اليمن

فريق تراحم يدعم آلاف المستفيدين في الأردن ولبنان

نفّذ فريق تراحم التطوعي الذي يعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رحلتين إغاثيتين خلال الآونة الأخيرة تحت شعار (كالجسد الواحد)، الرحلة رقم 108 دشنها في عدد من المحافظات الأردنية التي تضم اللاجئين السوريين والأسر الفقيرة، والرحلة رقم 109 نفذها في لبنان خلال أيام عيد الفطر المبارك.

وقال رئيس فريق تراحم ناصر البسام لـ «العالمية» إن رحلة فريقه إلى الأردن استغرقت أربعة أيام، وشارك فيها 45 متطوعًا ومتطوعة من الكويت والسعودية وقطر والبحرين.

وأوضح البسام أن عدد المستفيدين من رحلة الأردن بلغ 6 آلاف شخص، وأنه تم خلالها توزيع 1,000 سلة غذائية على أسر اللاجئين السوريين والأسر الفقيرة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع الإفطار لنحو 1,500 صائم، كما موّلت الحملة 4 عمليات جراحية حرجة وقدمت العلاج لـ 240 مريضًا.

وأشار إلى أن فريق تراحم نفّذ خلال أيام عيد الفطر حملة أخرى لدعم الوضع الإنساني في لبنان، وزّع خلالها هدايا على أطفال المخيمات، وأقام مأدبة غداء لمئات الأسر السورية اللاجئة.

وأشاد البسام بالجهود التي تبذلها البعثات الدبلوماسية الكويتية في مختلف دول العالم، وتذليلها جميع العقبات أمام القائمين على العمل الخيري الكويتي، وتسهيل وصول المتطوعين الكويتيين ومساعدات أهل الخير للاجئين والضعفاء والمحتاجين.

يذكر أنه يعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية 36 فريقًا تطوعيًا في مختلف المجالات الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها، كما ينشط كثير منهم في تقديم المساعدات للاجئين والنازحين ومتضرري الكوارث الإنسانية.

> "مشروع إفطار الصائم جسد أروع صور المودة والتراحم بين المسلمين في شهر الخير والعطاء"

■ أوزبكستان

■ بنغلاديش

■ تركيا

وإلى ذلك، شارك فريق التآخي التطوعي بفاعلية بحملة الآبار التي أطلقتها الهيئة في بداية الشهر الفضيل، كما نشط في ليلة السابع والعشرين من رمضان ضمن حملة الهيئة لجمع التبرعات لإجراء عمليات إعادة البصر للفقراء في إفريقيا، وأسفرت بفضل الله عن تبرعات تكفي لإجراء 2,500 عملية جراحية.

محليًا، سعت الهيئة الخيرية إلى دعم شرائح الأسر المتعففة والعمال وكبار السن وذوي الاحتياجات في الكويت، عبر نشاط فرقها التطوعية، في تنفيذ مشروع إفطار الصائم، حيث تعاون فريق مجموعة خير الكويت وفريق باص الخير في توزيع 277 سلة غذائية، ووزع باص الخير منفردًا 500 سلة أخرى، ووزع فريق الإرادة 75 سلة.

واستمرت الجهود المباركة لبقية الفرق كفريق جنى الخير التطوعي وفريق دانية التطوعي وفريق إيناس التطوعي وفريق بنات الديرة وفريق السلام الداخلي، حيث تم توزيع مئات السلال الغذائية والمساعدات العينية المتنوعة على الأسر المتعففة داخل الكويت.

كما اختص فريق الإرادة لذوي الإعاقة 100 أسرة متعففة من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الكويت بقسائم شرائية ووزع عليهم سلالًا غذائية لتأمين احتياجاتهم طول شهر رمضان.

كما وصلت قيمة المواد الغذائية التي حافظت عليها مبادرة «نعمتي» من الهدر وإعادة توزيعها للمحتاجين إلى 200 ألف دينار شهريًا، وهو مشروع مستدام طوال العام وليس مقصورًا على شهر رمضان فقط.

كما شارك فريق «مبادرة دينارين» مع بنك بوبيان في حملة «خطوات بوبيان» التي استمرت لمدة 22 يومًا من أول شهر رمضان، وتقوم فكرة الحملة على تبرع البنك بدينار مقابل كل كيلو متر يمشيها أحد المشاركين في ممشى الحملة في مول العاصمة أو يسجل المسافة من أي مكان عن طريق التطبيق

■ كازاخستان

■ تونس

■ سوريا

■ فلسطين

■ لبنان

الإلكتروني، والحملة مخصصة لاستكمال عمليات إعادة البصر للفقراء «نور بوبيان»، التي تنفذها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سنويًا في إفريقيا بالتعاون مع بنك بوبيان.

وعلى صعيد المشاريع النوعية افتتح فريق دانة التطوعي مشروعًا نوعيًا هو المستشفى الميداني بمنطقة المخيمات المنكوبة في ولاية أنطاكيا على الحدود التركية السورية، والذي تم بناؤه وتجهيزه على مساحة 240 م2 لفائدة المتضررين من الزلزال، حيث يسهم في تقديم العلاج للناجين من الكارثة عبر عيادات تخصصية تشرف عليها وزارة الصحة التركية.

وهناك فرق أخرى تنوعت جهودها داخل الكويت وخارجها كفريق تراحم التطوعي الذي وزع بالتعاون مع بنك وربة 1300 وجبة إفطار صائم داخل الكويت، وبالتعاون مع بعض الجمعيات المحلية في كل من فلسطين ولبنان واليمن، علاوة على رحلتيه الإغاثيتين «كالجسد الواحد» 108 و109، التي شملت تقديم المساعدات الغذائية العاجلة والكسوة والقسائم الشرائية والبطانيات، للاجئين السوريين في الأردن ولبنان.

وفي برنامج نوعي آخر نظم فريق تراحم التطوعي بالتعاون مع شركة الاتصالات الكويتية "stc_kwt" ومركز دورات للتدريب، البرنامج التدريبي "كيف تصبح متطوعًا محترفًا" لتطوير بيئة العمل التطوعي، حضره متطوعي ومتطوعات الفريق، وتم خلاله تدريب المشاركين على عدد من المحاور المهمة المتعلقة بالعمل التطوعي كإدارة المشاريع الخيرية والتصوير الفوتوغرافي وإتيكيت العمل التطوعي وعلاقة علم النفس الأعمال التطوعية.

كما اضطلعت لجنة «ساعد أخاك المسلم» التابعة للهيئة بمسؤولية توزيع السلال الغذائية على مئات الأسر المتعففة داخل الكويت.

■ موريتانيا

ضمن استراتيجية الهيئة الرامية إلى بناء الإنسان

طرح أكثر من 100 مشروع تنموي وتعليمي وصحي وثقافي خلال الشهر الفضيل

طرحت الهيئة الخيرية خلال حملتها الرمضانية للعام 2023م - 1444 هـ، أكثر من 100 مشروع تنموي وتعليمي وصحي وثقافي وإغاثية وموسمية وغيرها، تحت شعار «رحلة خير» ضمن استراتيجيتها الرامية إلى بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا حتى يصبح قادرًا على التأثير الإيجابي في مجتمعه.

شملت قائمة المشروعات مشروع وقفية إفطار الصائم، الذي تعتمد فكرته على حبس مال الوقف كأصل يبدأ فيه السهم بـ 300 دينار كويتي، على أن يستثمر هذا الأصل وتنفق الهيئة من ريعه على أغراض الوقفية.

في مجال التنمية المجتمعية، عملت الهيئة الخيرية على تسويق مشروع «آبار التآخي» الذي يهدف إلى الإسهام في إيصال المياه الصالحة للشرب لضحايا الجدب والجفاف في 8 دول إفريقية، وهي: الصومال، غانا، بنين، النيجر، تشاد، أوغندا، تنزانيا، وبوركينافاسو.

وقدمت الهيئة ضمن حملتها مشروع «كسب طيب»، الذي يستهدف تمكين أسر الأيتام ممن بلغوا 18 عامًا في: اليمن، السودان، فلسطين، وسوريا، من خلال منحهم مشاريع تنموية وتجارية تُدر عليهم دخلًا، وتمنحهم فرصة العمل، وتحقيق الكسب الطيب، والتحول من عالم الفقر والفراغ والبطالة والسؤال إلى عالم العمل والإنتاج والاستقرار والإسهام في تنمية المجتمعات، وتحسين نوعية حياة أسرهم.

وفي إطار اهتمامها بالجوانب الصحية للفقراء وضحايا الأزمات، تطرح الهيئة الخيرية مشروع مستشفى ميداني لتقديم العلاج لضحايا كارثة الزلزال المدمر في تركيا والشمال السوري.

ومثّل مشروع حملة شفاء للفلسطينيين أحد المشاريع الطبية التي دشنتها الهيئة لتوفير الدعم لمشاريع الهيئة الصحية داخل فلسطين، من خلال توفير المساعدات الطبية والعلاج للمرضى وذوي الإعاقة من الأسر الفقيرة وأسر الأيتام كالسماعات الطبية، والكراسي الطبية، والعمليات الجراحية، والأدوية والعقاقير الطبية.

وفي سياق رحلة الخير جاءت حملة «إبصار» لإجراء عمليات العيون، وتستهدف تقديم العلاج اللازم لمرضى العيون في إفريقيا من خلال عمل مخيمات طبية، لإجراء عمليات المياه البيضاء لـ 2,500 مريض في دولتي النيجر وتشاد.

وركز محور الكفالات في حملة «رحلة خير» على ثلاثة مشاريع، الأول: حملة «فرّج كربة» وتستهدف كفالة 100 أسرة من الأسر الفقيرة في اليمن وفلسطين، لتوفير الكفالة الشهرية التي تمنح الأسرة فرصة العيش الكريم خاصة مع ارتفاع الأسعار وتزايد معدلات الفقر.

والثاني: حملة كفالة 100 يتيم لمدة عام، في دول سوريا واليمن وفلسطين والسودان وسريلانكا والنيجر، لرعايتهم، وتوفير باب من أبواب رفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، مصداقًا لقوله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

والثالث: حملة قافلة الحُفّاظ، وتستهدف كفالة عدد 1,000 حافظ للقرآن الكريم في 7 دول وهي: تركيا، اليمن، لبنان، سوريا، فلسطين، بريطانيا، والإكوادور، وغاية هذه الحملة أن يحفظ الطلاب 7 أجزاء ونصف الجزء خلال سنة.

وضمن نشاطها الإنساني، أولت الهيئة الخيرية الأوقاف عناية فائقة، وأطلقت 14 وقفية، تمثل روافد مستمرة بإذن الله لأوجه متعددة ومتنوعة من أوجه الخير،

وينفق من ريعها على مشاريع التنمية المستدامة، إيمانًا من الهيئة بأن الوقف باب عظيم من أبواب الصدقة الجارية والتمكين واستدامة النفع واستمرار الثواب والأجر للواقفين.

وتضم قائمة وقفيات الهيئة: نور على الأرض، القرآن الكريم، المساجد، كافل اليتيم، إفطار صائم، قطرة ماء، الأسر المتعففة، أعطه فأسًا ليحتطب، الأضاحي، بر الوالدين، طالب العلم، كفالة داعية، والإسراء.

منتجات وخدمات

كما قدمت الهيئة مجموعة من المنتجات والخدمات عبر موقعها الالكتروني وشملت نظام الكفالات الإلكتروني، وخدمة الإهداءات، وهي صفحة إلكترونية للإهداء الخيري لأي شخص من محبي المتبرع، والوقف والمساهمات وكفالة اليتيم وحاسبة الزكاة وغيرها.

ثمّن جهود الموظفين في حفل تبادل التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك

د. المعتوق: أهل الخير تفاعلوا مع مشاريعنا بسخاء خلال الشهر الفضيل

جريًا على عادتها في المناسبات الإسلامية، وفي أجواء مميزة، استأنفت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نشاطها الخيري عقب انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك في مقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات بتنظيم لقائها السنوي لتبادل التهاني والتبريكات بين العاملين بتلك المناسبة، والتأكيد على التطلعات الإنسانية للهيئة والقيم الأخلاقية وأهدافها الاستراتيجية خلال المرحلة المقبلة، واحتياجات الفئات الضعيفة، بحضور لفيف من القياديين والعاملين.

■ حفل تبادل التهاني بالأعياد تقليد سنوي

وجّه رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د. عبد الله معتوق المعتوق، خالص الشكر والتقدير لقيادات الهيئة وموظفيها على تفانيهم وجهودهم الكبيرة خلال شهر رمضان المبارك، وحثهم على الاستمرارية بالروح نفسها والجد والاجتهاد في تسويق المشاريع الإنسانية والتنموية.

"الصميط: نحرص على امتلاك أدوات العمل الخيري ووسائله وآلياته المتطورة"

■ قيادة الهيئة تتبادل التهاني مع الموظفين

■ أجواء من المودة والتحفيز تخيم على لقاء تبادل التهاني

وثمّن د. المعتوق في كلمته خلال حفل تبادل التهاني النتائج التي حققتها الهيئة الخيرية خلال الشهر الفضيل، ونجاحها في شحذ همم أهل الخير والإحسان من أبناء الكويت الكرام، الذين تفاعلوا مع المشاريع الخيرية المتنوعة للهيئة، وبسطوا أياديهم البيضاء بالعون والمساعدة لإخوانهم المنكوبين والفقراء في شتى بقاع العالم.

وشدد على أن العاملين في المجال الخيري والإنساني كما ينبغي عليهم المداومة في بذل أقصى جهودهم، يتوجب عليهم كذلك الاستمرار في تنمية مهاراتهم وتطوير أدواتهم وتوظيف طاقاتهم التوظيف الأمثل لمسايرة التطورات التكنولوجية المتسارعة والوصول بالخدمات الإنسانية إلى شرائح أكبر من المجتمع وإيصال عطاء أهل الخير لكل محتاج من دون تمييز.

وأضاف د. المعتوق أن الإدارة العليا في الهيئة الخيرية لا تدخر جهدًا في تلبية احتياجات الموظفين وتنمية مهاراتهم وتطويرها من خلال البرامج التدريبية والتأهيلية المناسبة، مشيدًا بدورها في حوكمة بيئة العمل ومد جسور التعاون والشراكة وتبادل الخبرات مع المؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في المجال الخيري والإنساني.

كما استذكر جهود المؤسسين الأوائل للهيئة الخيرية وعلى رأسهم العم الراحل يوسف الحجي - رحمه الله - لافتًا إلى أن الحجي بذل جهودًا كبيرة في بناء الهيئة الخيرية، حتى سلمنا راية هذا العمل المبارك عالية خفاقة في سماء العمل الخيري، ونحن على دأبه مستمرون في مواصلة التطوير والنهوض بهذا الصرح الخيري الكبير، كي يبقى دائمًا منارة خيرية عالمية.

من جانبه، أشاد المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر سعود الصميط في كلمته بجهود العاملين في الهيئة خلال شهر رمضان المبارك في تسويق المشاريع وتقديمها إلى جمهور المتبرعين الكرام عبر المنصات الإعلامية والتطبيقات الذكية، إلى جانب إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وتنفيذ المشاريع الموسمية والتنموية في 29 دولة خلال الشهر الفضيل.

ودعا إلى حتمية مواصلة الجهود بكل همّة عالية وعزيمة قوية عبر استلهام قيم الدعاء الكريم» اللهم أسألك الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد» في دعم مسيرة العمل الخيري، والعمل على تلبية الاحتياجات المتزايدة للفئات الأشد حاجة في العالم.

وأضاف الصميط: لقد أصبح العمل الخيري صناعة متطورة وعلينا أن نمتلك أدواتها ونطور آلياتها ونتقن وسائلها، وأنها كأي صناعة من الصناعات تحتاج إلى عمل مستمر وجهود مضنية حتى نحافظ على مكانتها في الصدارة.

وأشار إلى أن الهيئة قطعت شوطًا طويلًا في إعادة تنظيم هياكلها الإدارية واستكمال بنائها المؤسسي، وبناء استراتيجية فعالة وطموحة، واستحداث منظومات مبتكرة في العمل، وتطبيق أحدث سياسات الحوكمة وإدارة المخاطر في إدارة المشاريع الخيرية، لافتًا إلى حرص الهيئة على نقل تجربتها في مجال الحوكمة إلى المؤسسات المختلفة إيمانًا منها بمبادئ الإدارة الرشيدة.

د. المعتوق يشكر المتبرعين الكرام

الهيئة الخيرية تهنئ القيادة السياسية بعيد الفطر المبارك

■ سمو الأمير

■ سمو ولي العهد

وجّه رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية د. عبدالله المعتوق خالص التهاني القلبية وأحر التبريكات إلى حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وإلى ولي عهده الأمين سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظهما الله ورعاهما وإلى المواطنين والمقيمين على أرض الكويت، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

وسأل الله تعالى موفور الصحة والعافية للقيادة السياسية والتوفيق في دروب الخير والرفعة والمجد من أجل مستقبل أكثر تقدمًا وإشراقًا وازدهارًا، آملًا أن تسود البلاد أجواء الأمن والأمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ الكويت وطنًا عزيزًا شامخًا، في ظل القيادة الرشيدة لسمو الأمير وولي عهده.

> "دعوات بالتوفيق على دروب الخير والرفعة والمجد من أجل مستقبل أكثر تقدمًا وإشراقًا وازدهارًا"

كما بعث د. المعتوق برقيات تهاني إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ووزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية د. عامر محمد علي الرطام، حملت أجمل التهاني وصادق التبريكات بعيد الفطر.

كما دعا الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة الطيبة على الكويت الحبيبة وأمتينا العربية والإسلامية بالخير واليُمن والبركات، وأن يكون عيد عز وخير وبركة ومجد ورخاء على الشعب الكويتي وسائر شعوب العالم.

إلى ذلك، توجّه د. المعتوق بجزيل الشكر والعرفان لكل من أسهم في دعم مشاريع الهيئة الخيرية خلال شهر رمضان المبارك، مثمنًا ثقة المتبرعين في أعمالها وأنشطتها ودعمهم المستمر للمشاريع الإنسانية والتنموية التي تطرحها لمساعدة الفئات الضعيفة حول العالم.

يجسّد النهج الإنساني للكويت في حالات الطوارئ

افتتاح مستشفى ميداني لعلاج ضحايا الزلزال في تركيا وسوريا بدعم من الهيئة الخيرية وفريق دانة التطوعي

افتتح في مدينة هاتاي التركية مستشفى ميداني بعد إقامته وتجهيزه، بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وفريقها «دانة التطوعي»، بالتعاون مع رابطة الأطباء الدوليين (AID)، لتوفير الرعاية الصحية لمصابي الزلزال في تركيا وسوريا.

■ مسؤولون ومتطوعون أمام المستشفى

جرى افتتاح المستشفى الذي باشر تقديم خدماته الصحية للمصابين في 31 مارس 2023، بحضور رئيس جمعية الأطباء الدوليين في إسطنبول د. مولود يورت سفن، ومؤسس فريق دانة التطوعي منال المسلم، ولفيف من المسؤولين المحليين وأعضاء الفريق.

تسلّمت وزارة الصحة التركية المستشفى لإدارته، ورفدته بطاقم طبي مدرب يضم نخبة من الكوادر الطبية والأخصائيين في مجالات العلاج الطبيعي والطب النفسي، لتوفير الدعم النفسي الاجتماعي، والرعاية الصحية للمتضررين، ومساعدتهم على التعافي، وتعزيز قدرتهم على مواجهة الأزمة.

ويقع المستشفى الميداني، «مركز العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل» المكون من كاونتيرات عدة، على مساحة 280 مترًا مربعًا قرب المخيمات في المناطق الجنوبية التركية المتضررة بالزلزال كهرمان مرعش وهاتاي، ويضم العديد من

■ فريق دانة التطوعي افتتح المستشفى الميداني

■ المستشفى لتقديم الخدمات الصحية لمصابي الزلزال

العيادات التخصصية والمرافق والمعدات والأجهزة الضرورية لضمان الأداء الفعّال للخدمات الصحية.

يهدف المشروع إلى توفير استجابة شاملة لكارثة الزلزال عن طريق تلبية الاحتياجات الضرورية للمتضررين وبخاصة الفئات الأكثر ضعفًا، ككبار السن والأطفال والنساء وذوي الإعاقة، لمساعدتهم في رحلة التعافي ومواجهة الأزمة إلى أن يتم إعادة تأهيل المشافي المتضررة بالمنطقة.

يأتي هذا المشروع في إطار سياسة نشر فرق طبية متنقلة مزودة بالمعدات والأدوات الطبية اللازمة لتوفير الرعاية الصحية للمتضررين في المناطق البعيدة، والتي يصعب الوصول إليها لتوفير العناية الصحية الضرورية، إلى جانب دعم الخدمات الصحية الأساسية لأقسام الطوارئ والرعاية الأولية في المناطق المتضررة.

ويجسد المشروع النهج الإنساني لدولة الكويت ومؤسساتها الخيرية وحرصها على الإسهام في تأمين الخدمات الطبية والتشخيصية والعلاجية الضرورية والعاجلة للمتأثرين من الزلزال، بالإضافة إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

وجاء المشروع نتاجًا لعملية تنسيق وتعاون مع الجهات المعنية بما فيها وزارة الصحة التركية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية لضمان استجابة منسقة وفعالة، وتأمين المكان المناسب لإقامة المستشفى وتجهيزه بالمرافق والمعدات الطبية.

ودأب فريق دانة التطوعي على بذل الجهود العاجلة من أجل غوث المنكوبين، ويأتي مشروع المستشفى الميداني كأحد مشاريعه النوعية التي تهدف إلى علاج الناجين من الكارثة، عبر توفير الخدمات الطبية المطلوبة.

لمساعدتهم على استئناف حياتهم وتدبير شؤونهم

عمليات جراحية لـ 2,500 مُصاب بالعمى في تشاد والنيجر

ضمن برنامجها الإنساني لمكافحة العمى ومعالجة أمراض العيون المنتشرة في إفريقيا عبر إزالة المياه البيضاء (Cataract)، أقرت الهيئة الخيرية مشروعين طبيين لإجراء 2,500 عملية جراحية للعيون خلال الفترة المقبلة في النيجر وتشاد، بالتعاون مع مكتبها في النيجر ومنظمة الشفيع للتنمية والتعليم والأعمال الخيرية في تشاد، وفريق التآخي التطوعي التابع للهيئة.

■ أحد الأطباء خلال إجراء العمليات الجراحية

وتشير دراسات المشروع إلى أن مشروع مكافحة العمى في تشاد يستهدف علاج 1,000 مريض فقير من الرجال والنساء والأطفال في المستشفيات الحكومية بولايات حجر لميس وسلامات ووادي فيرا ومايو كيبي غرب، بتكلفة 32 دينارًا كويتيًا لإجراء العملية الواحدة والأدوية والنظارة.

وفي النيجر يستهدف المشروع إجراء 1,500 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء من العيون مع زراعة العدسات والفحص والمتابعة بتكلفة 33 دينارًا كويتيًا للعملية الواحدة في مستشفيات النيجر، بالتعاون مع وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية بدولة النيجر.

ويستهدف برنامج مكافحة العمى بالهيئة فئات الفقراء والمساكين وكبار السن والأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة للعمل على تخفيف معاناتهم وتقليل حالات الإصابة بالعمى الناتجة عن تراكم المياه البيضاء، والمساهمة في البرامج الحكومية الرامية إلى محاربة هذه الأمراض ومساعدة المرضى على استئناف حياتهم وتدبير شؤونهم، عبر إجراء الفحوصات وتوزيع النظارات الطبية لضعاف البصر وإجراء عمليات المياه البيضاء وتوزيع الأدوية اللازمة.

ويتطلب مثل هذه المشاريع طاقمًا إداريًا مدربًا وطاقمًا طبيًا متخصصًا في طب العيون وعدد من النظارات الطبية التي تغطي العدد المنشود من المرضى، ومستشفى لإجراء العمليات وأدوية طبية وخدمات وإرشادات طبية.

وتحتاج أعداد كبيرة من المصابين بأمراض العيون في البلدين إلى علاج، حيث يعاني الفقراء في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية من ضعف العناية الطبية، إلى جانب قلة ذات اليد وعدم قدرة هؤلاء المرضى على العلاج بالمراكز الخاصة بالعيون، فضلًا عن قلة المراكز الطبية المتخصصة في هذا المجال.

■ أحد أطباء العيون الكويتيين يجري عملية جراحية خلال الحملة

ومن الجدير ذكره أن النيجر تعاني من تفشي أمراض العيون بنسبة تتجاوز الـ 35%، لاسيما في المحافظات الواقعة في بيئة صحراوية بإجمالي 8 ملايين نسمة حسب إحصائيات وزارة الصحة.

وكانت الهيئة قد نظمت العديد من الحملات لمكافحة العمى بالتعاون مع بنك بوبيان، لإجراء عمليات إعادة النظر للأطفال والكبار في بعض البلدان الأفريقية التي تعاني معدلات عمى عالية بسبب طبيعتها الصحراوية، وغياب الوعي الصحي.

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أكثر من 285 مليون شخص في العالم مصاب بالعمى، وفي أفريقيا أكثر من 33 مليون مصاب، 75% منهم يمكن علاجهم بعملية جراحية بسيطة وبتكلفة ليست كبيرة.

بالتعاون مع 11 منظمة إنسانية ناشطة في البلدين

برامج إغاثية لضحايا الزلزال في تركيا وسوريا بتكلفة تزيد على مليوني دولار

في إطار تدخلاتها الإنسانية لإغاثة ضحايا الزلزال المدمر في تركيا وسوريا، أسفرت جهود الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وفرقها التطوعية عن تزويد مليون و295 ألف متضرر تركي وسوري بالاحتياجات الأساسية، بتكلفة إجمالية بلغت 2,159,064 دولارًا أمريكيًا.

■ جانب من توزيع المساعدات في مناطق الشمال السوري

ونفذت الهيئة برامجها ومشاريعها الداعمة للوضع الإنساني لمتضرري الزلزال في تركيا وسوريا بالتعاون مع 11 منظمة إنسانية تركية وسورية ودولية ناشطة في البلدين، وتضم قائمتها هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان (IHH) والجمعية الكويتية للإغاثة وجمعية عطاء للإغاثة والتنمية وجمعية صدقة طاشي وجمعية الأيادي البيضاء وجمعية طوبى للإغاثة والتنمية تركيا ومنظمة كريمات ومنظمة بنفسج للإغاثة والتنمية وجمعية الأطباء الدوليين.

وشملت حملة «فزعة للكويت» توزيع مواد أساسية منوعة على العائلات الأكثر تضررًا، منها وجبات طعام مكونة من الأرز واللحم واللبن والخبز، وسلال غذائية

> " الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية تفاعلت مع تداعيات الكارثة بإطلاق حملة شعبية لدعم الاستجابة الإنسانية "
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة الخيرية أظهرت دعمًا كبيرًا للحملة الوطنية الشعبية «الكويت بجانبكم» وفتحت مقارها لاستقبال التبرعات العينية

■ سرعة توفير الاحتياجات العاجلة أسهم في تخفيف المعاناة

وطحين وبطانيات ومدافئ وخيام وفرشات ووقود ومواد تدفئة من البيرين وطرود مياه وسلال نظافة ومخيمات وسجاد وكوبونات تسوق شرائية ولوازم أطفال، إضافة إلى إنشاء مستشفى ميداني لمعالجة المصابين، ومركز صحي لمعالجة المصابين نفسيًا وتجهيز مطبخ لإعداد الوجبات الساخنة، وخيم للصلاة ودورات مياه.

وكانت الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية قد بادرت فور تواتر أنباء الزلزال ومشاهده المؤلمة إلى التواصل مع المنظمات الإنسانية الشريكة، للوقوف على

■ سلال غذائية جاهزة للتوزيع

■ السلة الغذائية تتكون من مواد أساسية

الاحتياجات الأساسية للمتضررين، واستنفرت جهودها في إطلاق حملة إغاثية عاجلة للإسهام في احتواء آثار الزلزال المدمر، والعمل على توفير تلك الاحتياجات العاجلة.

وتفاعلاً مع هذه الكارثة المروعة وأهوالها التي وصفت بفاجعة القرن، وتناقلت وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي مشاهدها الدامية والمؤثرة، أصدرت قيادة الهيئة الخيرية نداءات استغاثة عاجلة دعت خلالها أهل الخير والمحسنين إلى سرعة الاستجابة الإنسانية لتداعيات هذه الفجيعة، وتكاتف الجهود للعمل على تخفيف معاناة الضحايا من المصابين والمشردين، وأعلنت عن استقبالها التبرعات عبر الموقع الإلكتروني للهيئة والمقر الرئيس للهيئة وفروعها في المحافظات الكويتية.

ومواكبة لفصول المأساة، أصدرت الهيئة الخيرية العديد من المنتجات الإعلامية المرئية على منصاتها الإعلامية وتطبيقاتها الذكية التي تعكس عمليات إنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض، مشددة على مدى حاجة المنكوبين للمسكن والمأكل والملبس، بعد أن فقدوا كل ما يملكون وأصبح كل من بقي منهم على قيد الحياة مشردًا في ظل أجواء شديدة البرودة.

وأظهرت الهيئة الخيرية دعمًا كبيرًا للحملة الوطنية الشعبية «الكويت بجانبكم» لإغاثة متضرري الزلزال في تركيا وسوريا، التي نظمتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارتي الخارجية والإعلام والجمعيات الخيرية عبر البث المباشر على تلفزيون الكويت.

وتجاوزت الحصيلة النهائية للحملة 21 مليون دينار كويتي، أي نحو 70 مليون دولار أمريكي، وشارك في الحملة 129 ألف متبرع.

وفي غضون ذلك، افتتحت الهيئة الخيرية مقارها لاستقبال التبرعات العينية التي تدفقت عليها منذ إطلاق الحملة في مشهد يعكس نخوة أهل الخير ومسارعتهم في إغاثة المتضررين، وكانت قيادات الهيئة في استقبال المتبرعين، كما تولت الهيئة الخيرية عبر جهازها الإعلامي تصميم مطبوعات وشعارات الحملة.

وجاءت هذه الحملة تنفيذًا للتوجيهات السامية من القيادة السياسية وبتكليف من مجلس الوزراء في إطار الدور الإنساني لدولة الكويت للتضامن مع الشعبين المنكوبين، والتحرك العاجل لمساعدة وإغاثة المتضررين من هذه الكارثة الكبيرة.

وجسدت هذه الحملة صفحة جديدة من الصفحات المضيئة للعمل الخيري والإنساني الذي جبلت عليه الكويت في مساعدة ومد يد العون للأشقاء في أوقات الشدائد.

وكان الشعبان التركي والسوري قد استيقظا فجر يوم الإثنين 6 فبراير 2023، على وقوع زلزال عنيف ضرب جنوب تركيا وشمال غرب سوريا، بقوة 7,8 درجات على مقياس ريختر، وقرابة 4,700 هزة ارتدادية حسب المصادر التركية الرسمية.

وحوّل الزلزال وهزاته الارتدادية المدن ركامًا تفوح منه رائحة الموت والدم، حيث خلف خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات والبنى التحتية، فضلاً عن ملايين المشردين الذين هاموا على وجوههم في الشوارع وسط أجواء مناخية شديدة القسوة.

وحسب منظمة «منسقو استجابة سوريا»، بلغ عدد الأسر المتضررة في شمال غرب سوريا من الزلزال 218,844 عائلة، بما يعادل 1,233,483 نسمة، فيما وصل عدد النازحين المتضررين من الزلزال إلى 42,716 عائلة، أي نحو 237,744 نسمة، فيما بلغ عدد الوافدين من تركيا 54,892 نسمة.

■ مساعدات شتوية لمواجهة تحديات الطقس

■ من برامج الإغاثة العاجلة لضحايا الزلزال

بمدارس الكويت الخيرية الحاضنة لنحو 9 آلاف دارس ودارسة

تجديد كفالة 3,317 طالبًا وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين في لبنان

جدّدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية كفالة 3,317 طالبًا وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين للعام الدراسي 2023/2022، ضمن دعمها المستمر لمشروع كفالة طلاب العلم بمدارس الكويت الخيرية في لبنان، التابعة لجمعية التميز الإنساني التي تحتضن نحو 9 آلاف طالب وطالبة تحت شعار «نبني الإنسان ليصنع المستقبل».

■ مدرسة كويت الفجر نموذج للنجاح والتميز

يسعى المشروع إلى توفير فرص تعليمية لأبناء اللاجئين السوريين في لبنان بمدارس الكويت الخيرية، من خلال كفالتهم تعليميًا، ودفع رسوم التسجيل والنقل وتكاليف القرطاسية والكتب والزي المدرسي، وإعداد البرامج المصاحبة، مع تطوير المنظومة التعليمية، وتأهيل العاملين بها وفق أحدث نظم الجودة، وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب ليكونوا نافعين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

كما يهدف المشروع إلى حماية أطفال اللاجئين من التسرب من التعليم والتسول، وتقديم كفالة تعليمية متكاملة وخدمات تعليمية بأعلى جودة ممكنة وفق معايير التعليم في حالات الطوارئ، إلى جانب دمج الطلاب السوريين في المجتمع اللبناني.

وتتقاطع أهداف المشروع مع الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التعليم في الهيئة، عبر توفير فرص تعليمية تحقق مخرجات نوعية لأبناء اللاجئين السوريين في لبنان، وتعزيز أهداف التنمية المستدامة بتوفير التعليم الجيد للفئات الضعيفة.

وفي ظل الظروف الاقتصادية المتردية في لبنان تتجلى أهمية وجود منظومة تعليمية رائدة في حالات الطوارئ، وتربية جيل واعٍ بواقعه وصناعة مستقبله، وبناء شراكة فعالة بين مؤسسات العمل الخيري والعمل الأكاديمي، من أجل تحقيق التكامل لمنظومة التعليم في حالات الطوارئ.

كما يسهم المشروع في صياغة بيئة تربوية تهتم بغرس القيم والأخلاق الحميدة، وتوفير فرص عمل للمعلمين والإداريين من أبناء اللاجئين السوريين، إلى جانب تعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية لدى اللاجئين.

وتتجلى قيم المشروع في تمكين الإنسان تعليميًا وثقافيًا، ليكون قادرًا على إحداث

> "الهيئة الخيرية تحرص على توفير فرص تعليمية تحقق مخرجات نوعية لأبناء اللاجئين السوريين
>
> ■ ■ ■
>
> حماية أطفال اللاجئين من التسرّب عبر كفالة تعليمية متكاملة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة من أولويات الهيئة"

■ طلبة مدرسة «كويت النور» يستعدون لدخول الفصول الدراسية

■ معلمة بمدرسة كويت الحكمة تشرح درسًا في مادة اللغة الإنجليزية

التأثير الإيجابي في مجتمعه، وتقديم تعليم بأعلى جودة ممكنة وفق معايير التعليم في حالات الطوارئ، ومد جسور التعاون بين الجهات المشاركة في المشروع وتعزيز روح الانتماء للبلد المستضيف والوطن الأم.

■ مدرسة كويت الخير تحتضن أبناء اللاجئين السوريين

وإلى جانب توفير فرص التعليم النوعي لأبناء اللاجئين السوريين عبر منظومة تعليمية تربوية قيمية، وبرامج وأنشطة مميزة بإدارة مؤهلة، يجري توفير فرص عمل لـ 130 معلمًا وإداريًا من الكفاءات التعليمية السورية، وتأهيلهم وفق أحدث نظم الجودة.

ويركز المشروع على الاهتمام بالعامل النفسي للأطفال السوريين بعد ظروف الحرب، وتأهيلهم للتكيف مع هذه الظروف، وغرس القيم التربوية والأخلاق في نفوس الطلاب، حرصًا على بناء جيل على أساس علمي وديني صحيح، وغرس روح العمل وتحمل المسؤولية واحترام حقوق الغير وغرس معاني المواطنة لدى الطلاب.

ويعد ملف اللاجئين السوريين واحدًا من أكثر الملفات الإنسانية الكارثية، نظرًا للأبعاد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية الخطيرة التي يخلفها اللجوء على مجتمع اللاجئين، وخاصة في مجال التعليم، وهو الأمر الذي دعا جمعية التميز الإنساني إلى إنشاء مدارس الكويت الخيرية في لبنان التي تستوعب 9 آلاف طالب وطالبة.

وتنادي المنظمات الدولية والمؤسسات العالمية بضمان حق التعليم الجيد للإنسان، دون النظر إلى نوعه أو جنسه أو دينه، إلى جانب حصول جميع الناس على التعليم الجيد وإتاحة الفرص للتعلم مدى الحياة وفق الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة.

وفق إحصاءات دولية، يتجاوز عدد أطفال اللاجئين السوريين المحرومين من التعليم المليونين ونصف المليون طفل، ومن يدرسون في بعض المدارس قد لا يتلقون التعليم المناسب، سواء على مستوى المناهج، أو المدارس غير المؤهلة، أو البيئة غير الجاذبة؛ لهذا جاء مشروع معالجة صعوبات التعلم لمواجهة العديد من التحديات.

وإلى ذلك، تواصل الهيئة الخيرية، بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية والصندوق الإسلامي للتنمية وجمعية التميز الإنساني ومؤسسات أكاديمية عريقة في الكويت والأردن ومصر ولبنان، جهودها في دعم المنظومة التعليمية للاجئين السوريين، عبر مشروع بناء برامج تعويضية لصعوبات التعلم في المناهج الدراسية لتأهيل المعلمين، ودعم المؤسسات التعليمية في حالات الطوارئ ومعالجة مشكلات الطلبة

كما يستهدف مشروع تصميم البرامج التعويضية لصعوبات التعلم في مناهج اللاجئين السوريين الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في لبنان والأردن والشمال السوري، بمشاركة خبراء وأكاديميين، ومنسقين، ومعلمين، وباحثين.

■ طابور الصباح بمدرسة كويت العطاء

وتركز التوجهات الاستراتيجية للهيئة الخيرية على ملف التعليم في البلدان والمناطق الأكثر حاجة ضمن سعيها الدؤوب إلى بناء الإنسان وتمكينه وتنمية قدراته ومهاراته، حتى يمتلك مقومات التأثير الإيجابي في مجتمعه.

العمل الخيري والأثر الاجتماعي

■ د. سارة يحيى
باحثة في المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

يشير مفهوم العمل الخيري في أبسط معانيه إلى «تقديم خدمة ما بشكلٍ طوعي دون توقع مكاسب مالية»، والتي يكون لها العديد من الآثار والنواتج على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فالعمل الخيري من شأنه أن يعزز الاندماج الاجتماعي، ويعمل على مساعدة، بل وتمكين الفئات المهمشة، وهو ما قد يسهم بشكلٍ أو بآخر في خلق مجتمع تفاعلي قادر على الإسهام في بناء اقتصادات وتأسيس مجتمعات أكثر أمانًا وقوة وإشباعًا.

وقد ارتبط مفهوم العمل الخيري منذ القدم بعدد من القضايا، بداية من مساعدة الفقراء والمتعففين، وتقديم الدعم في الأزمات، وغيرها من القضايا التي اعتبرها البعض تقليدية، بل وظهرت نداءات تحاول البحث عن منهج جديد لتقديم العطاء والمساهمات الخيرية بحيث يكون لها تأثير في المجتمع يمتد لإحداث تغير اجتماعي إيجابي، وهو ما أكدته بعض الكتابات مثل كتاب «فهم العمل الخيري: المعنى والمهمة» Understanding Philanthropy: Its Meaning and Mission الصادر عن جامعة إنديانا لعام 2008.

ويُعرّف التغيير الاجتماعي في السياق الخيري بأنه: «الإجراء الذي تتخذه المنظمات غير الربحية لتحسين الوضع الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع الأوسع»، بل وهناك نماذج تم وضعها من أجل ربط العمل الخيري بالتغير الاجتماعي مثل نموذج يسمى (AEA)، وهو اختصار لكلمات (الوعي Awareness، التمكين Empowerment، الفعل Action)، هذه الكلمات تحدد ثلاث مراحل تحمل نفس الاسم، فمرحلة الوعي؛ تعني فهم والتعرف على طبيعة البناء الاجتماعي، والعلاقة الناشئة بين المشكلات والاحتياجات الفردية وبين نظيرتها المجتمعية، أما مرحلة التمكين؛ ففيها يتم اكتساب المعرفة والمهارات والقدرة على التصرف كشرط أساسي للمشاركة والمساهمة في الشؤون المجتمعية، والمرحلة الثالثة والأخيرة وهي الفعل؛ وتعني أن يصبح الفرد قادرًا على اتخاذ إجراءات لتحقيق الهدف، وإحداث التغير الاجتماع بشكلٍ عملي.

هذا النموذج وغيره يدلل على أن العمل الخيري لا يقف عند مجرد تقديم العون والمساعدات المادية المباشرة وغير المباشرة للمتعففين والمحتاجين، وإنما يمتد أثره ليكون له دوره الفعال في إحداث التغيير الاجتماعي، والتأثير بإيجابية على المجتمعات الكبرى، والتي تكون بدايتها عند مساعدة وتمكين البناء الصغير للمجتمع وهو الفرد والأسرة، فالعمل الخيري قوة عظيمة وكبيرة تحتاج إلى مناهج جديدة في التمكين وتقديم العون.

من رحم المعاناة.. تُولد النجاحات والمحفزات بدعم أهل الخير

طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة.. كيف واجهوا التحديات ونالوا أعلى الدرجات؟

في محراب الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، تجسد العديد من قصص النجاح والإلهام في أوساط الطلاب والطالبات، ضمن برامج وحواضن المواهب والنوابغ ورواد المستقبل التي تحظى باهتمام ودعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

في تخصصات أكاديمية وعلمية تفجرت الطاقات الطلابية الكامنة بشكل هائل بفعل الدعم الإنساني الذي أتاح الفرصة لأصحابها، فضلًا عن علو همة هؤلاء الطلبة وقوة إرادتهم وأخذهم بأسباب النجاح.

■ فرحة عارمة على وجوه الطالبات في يوم تخرجهن

وفي هذا التقرير ترصد «العالمية» قصص نجاح نخبة من طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية الذين أبلوا بلاءً حسنًا واكتسبوا خلال مسيرتهم التعليمية المعارف والمهارات التي شكّلت وقود النجاح والتميز والتفوق.

ميساء.. إعلام وتكنولوجيا الاتصال

ميساء وشح خريجة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية عام 2022، شابة من قطاع غزة تقول عن نفسها: أمثل جيدًا القول بأن الشخص الذي لم يعش في حياته أي تعثرات لم يجرب أي شيء جديد، وبالفعل لم أنجح في الثانوية العامة في البداية، فقدت الأمل وأصبحت الحياة سوداء في عيني.

ولكن وبعد مدة ظهر بريق أمل، فقد علمت أن الكلية الجامعية تمنح درجة الدبلوم المهني الذي لا يحتاج إلى شهادة ثانوية عامة، أحببت الأمر، ولكن حلمي بالحصول على شهادة الثانوية العامة ظل يراودني، سجلت في الكلية الجامعية دبلومًا مهنيًا في تخصص تصوير ومونتاج تلفزيوني، كنت أدرس في الكلية إلى

"تسديد الرسوم الدراسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية أحدث تحوّلًا كبيرًا في مسيرتهم التعليمية

■ ■ ■

بعض الطلاب والطالبات كانوا قد أُحبطوا وفكّروا في عدم مواصلة الدراسة.. فجاءت الهيئة الخيرية لتشاركهم أحلامهم"

جانب دراستي لاجتياز اختبارات الثانوية العامة.

وتواصل ميساء: الأمر لم يكن سهلًا، ولكن اجتزت هذه المرحلة بفضل الله ثم بدعم والدتي التي كانت خير داعم ومحفز لي طوال الوقت، أنهيت الثانوية العامة بمعدل 81%، كما أنهيت درجة الدبلوم المهني بالمعدل نفسه، غير أن حبي للإعلام تنامى بعد إنهائي لدرجة الدبلوم المهني وجعلني أستمر، وأن أكمل دراستي في الإعلام، حيث سجلت في الدبلوم المتوسط، وفي هذا الوقت كنت أعمل؛ لكي أعيل نفسي بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها عائلتي، حيث كنت أدرس، وأعمل في الوقت نفسه، وأيضًا كنت أتدرب بمجالات الإعلام، لكي أطور من مهاراتي.

■ تسديد الرسوم الدراسية للطلبة حافز مهم للنجاح واستكمال المسيرة التعليمية

وواصلت: شاركت في مسابقات لصناعة الأفلام وحصلت على جوائز عديدة، وعملت أيضًا في التقديم التلفزيوني والتعليق الصوتي لبعض الوكالات الإخبارية، وغيرها من الأعمال، وبعد انتهائي من مرحلة الدبلوم المتوسط وحصولي على معدل 85% أكملت الطريق، وتقدمت لاختبار الشامل للتجسير؛ لكي أحصل على درجة البكالوريوس، وبالفعل اجتزت الاختبار، ودرست البكالوريوس تخصص إعلام وتكنولوجيا اتصال، وتخرجت بمعدل 86% وكنت أواصل العمل في تقديم برامج تلفزيونية.

وتابعت: كنت دائمًا أتعلم وأحاول المرة تلو الأخرى لأتعلم شيئًا جديدًا، وبالرغم من الظروف الصعبة، وفقداني للشغف مرات كثيرة، فإنني لم أستسلم، ولا أزال أعمل بكامل قوتي، لكي أكمل الطريق الذي لطالما حلمت به لدراسة الماجستير، وعلينا أن نؤمن إيمانًا حقيقيًا بأحلامنا وأهدافنا، وأنها قابلة للتحقق، وأن الفشل في أي مرحلة ليس نهاية المطاف، فما زال في الحياة متسع لكي نرى أحلامنا تنمو أمامنا بعد أن أحطناها بالإيمان والأمل، والشكر واجب ومستحق للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على المنحة التي قدمتها لي، والتي ساعدتني كثيرًا في إكمال مسيرتي التعليمية وتتويجها بالتخرج.

"توفير فرص نوعية للتعليم وعلو همّة الطلبة.. معطيات أساسية لتفجير الطاقات الطلابية الكامنة على طريق النجاح

■ ■ ■

طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية نماذج تحتذى في النجاح والتحدي وإثبات الذات وامتلاك أدوات المعرفة"

تسليم.. تخصص تمريض

تسليم جهاد سليمان مسمح، شابة فلسطينية طموحة، تخصصت في دراسة التمريض، تروي تجربتها قائلة: بفضل التوكل على الله ثم دعاء الوالدين لي في كل صلاة وفي كل خطوة من خطوات حياتي، وحثي على الارتقاء بنفسي، واصلت الليل بالنهار لأدرس وأجتهد، والحمد لله حصلت على بكالوريوس التمريض العام بمعدل 86,17 %.

■ طالبات الكلية التطبيقية الجامعية يعبرن عن امتنانهن للكويت

وأضافت: لقد كان وضع والدي لا يسمح لي بإكمال الدراسة، بسبب وجود إخوة آخرين يدرسون في الجامعة، كما أن والدي لم يكن يعمل منذ فرض الحصار على قطاع غزة في 2007 عام، وكان يسعى جاهدًا للعمل والحصول على متطلبات البيت الأساسية، وكان الأمر صعبًا للغاية أن يواصل تعليم ثلاثة طلاب جامعيين.

وأشارت إلى أنها كانت تدخر مصروفها الشخصي لتشتري الكتب الجامعية حتى لا تحمل والدها مزيدًا من الأعباء، لكن الرسوم الدراسية تراكمت، وبدأت الحياة تضيق أكثر وأكثر، لكن الله تعالى قيّض الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي قدمت لي منحة مالية، فخالص الشكر لها ولدولة الكويت حكومة وشعبًا على ما قدموه، وما يقدمونه للطلاب الجامعيين المتفوقين الذين يعانون صعوبة مواصلة دراستهم، متعهدة بمواصلة التعليم للحصول على درجة الماجستير، لاستكمال طموحاتها لكي تنفع مجتمعها ووطنها.

بدور.. تخصص تمريض

بدور عبدالله عبدالسلام أبو مصطفى.. خريجة دبلوم تمريض الطوارئ من وكالة الغوث في عام 2014، تحكي عن تجربتها قائلة: كان تعليمي مجانيًا، بسبب الظروف المادية الصعبة لعائلتي التي كانت ترعى إخوتي الجامعيين، ولم يكن لديها ما يكفي من المال لتعليمي.

وواصلت: بعد 7 سنوات كنت قد تزوجت، وأنجبت طفلي الأول، وكان زوجي عاطلًا عن العمل، ولم يكن لدي المال لاستكمال الدراسة، فعملت في أكثر من مكان، عملت في إحدى الروضات، وقدمت دروسًا خصوصية للطلبة في بيتي، وعملت أيضًا في التسويق الإلكتروني، وبفضل الله تمكنت من ادخار مبلغ من المال للدراسة.

وتابعت: جمعت ما تيسر من المال، وسجلت في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وكنت مصممة أن أتخرج بامتياز، لكي أحصل على منحة الامتياز في الجامعة، خصوصًا أن وضعي المادي ليس جيدًا، والحمد لله برغم أن طفلي كان رضيعًا، وكنت أمارس بعض الأعمال، حصلت على الامتياز بتوفيق من الله، وفي السنة الثانية حملت بطفلي الثاني، وكان الحمل فيه خطورة، ومع ذلك أكملت تعليمي، وصممت على الامتياز والتفوق، وبالفعل حصلت على الامتياز رغم الحمل والإرهاق، وكانت ولادة ابني في الفصل الأخير.

وأردفت: الحمد لله أنهيت الفصل الدراسي الأخير عندما ولدت وذهبت إلى الجامعة بعد أسبوع من ولادة طفلي، وفي الفصل الأخير حصلت على الامتياز مع مرتبة الشرف، وتخرجت بمعدل 94,16%، وهذا إنجاز كبير بالنسبة لي بفضل الله، لأن استكمال دراستي كان حلمًا بعيد المنال بالنظر لوضعي المادي وعملي أثناء الدراسة، ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الهيئة الخيرية الإسلامية التي سددت رسومي الدراسية، وأسأل الله أن يرزقني بعمل مستدام قريبًا.

■ توفير منح دراسية للطلبة والطالبات نهج استراتيجي للهيئة

أحمد.. تخصص إعلام وتكنولوجيا اتصال

وتواصل «العالمية» رصد قصص نجاح بعض الفائقين من أبناء فلسطين، فالشاب أحمد نبيل ياسين البلتاجي تخصص في دراسة الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، وحسب قوله: يكاد يكون كل طالب فلسطيني في قطاع غزة له قصته الخاصة به، فمن النادر أن تجد شخصًا لم يعانِ من مشاكل الحصار المستمر على غزة، فهذا قدرنا كفلسطينيين أولًا وغزيين ثانيًا، ونحمد الله على قدرنا.

يضيف أحمد: واجهتني صعوبات شديدة مع بداية عامي الدراسي الأول في رحلة الثانوية العامة، حيث قصفت طائرات الاحتلال «فضائية الأقصى» المقابلة لبيتنا تمامًا، وتعرض بيتنا لأضرار بليغة، مما أثر على مسيرة حياتي التعليمية بشكل كبير، وبعد توقف القصف، شرعنا في إزالة الدمار والركام، وترميم بيتنا المدمر جراء القصف، حتى انتهينا من ترميمه، وقد استغرق ذلك فترة طويلة، عندئذ حانت امتحانات الثانوية العامة، وبفضل الله ثم بدعم والداي حصلت على معدل 74,7%.

وواصل: لقد شكل قصف طائرات الاحتلال للفضائية المجاورة لبيتنا، مصدرًا للإلهام، حيث أخذت على نفسي عهدًا بدراسة الصحافة والإعلام خلال المرحلة الجامعية، لفضح جرائم الاحتلال في كل مكان، ونقل معاناة شعبنا الذي يعاني ظروفًا صعبة بسبب الحصار الجائر.

وأضاف: بدأت رحلتي في بكالوريوس الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وهنا بدأت معاناتي كأي طالب يدخل في الحياة الجامعية، حيث كان أكبر همي توفير الرسوم الجامعية، حتى أتمكن من تحقيق حلمي، بالنظر إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية، حيث كنت أوفر مصروف المواصلات للجامعة بالكاد، وفي بعض المرات كنت أقطع المسافة إلى الجامعة سيرًا على الأقدام

■ الهيئة الخيرية تسهم في صناعة مستقبل الطالبات

■ طالب فلسطيني يعبر عن شكره للكويت

رغم بُعد المسافة، وشاء الله أن أحظى بمنحة الهيئة الخيرية، وكانت فرحتي لا توصف، حيث تمكنت من مواصلة المسيرة الجامعية، في الوقت الذي كنت فيه على وشك التوقف عن الدراسة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية.

ولفت إلى أن المنحة أعطته بصيص أمل جديد لمواصلة الدراسة، حتى حصل على بكالوريوس الإعلام، وتحقق حلمه، بفضل الله ثم الأيادي الكويتية البيضاء الداعمة لطلابنا، موجّها رسالة شكر وعرفان واحترام إلى دولة الكويت عامة والهيئة الخيرية خاصة على ما قدموه لطلبة غزة من دعم ومساندة.

آية.. تخصص تمريض

آية نضال يوسف جاموس تخصصت في دراسة التمريض، تقول عن تجربتها: قصتي لم تكن يومًا قصة عادية؛ فأنا ابنة الـ 23 عامًا، كنت وردة ذابلة بللتها دموع الفقر والحياة، منذ صغري لم يكن لي شغف بالحياة، فقد كنت أسمع من غيري أنني لست أهلًا للنجاح، وسأكون مثل غيري، لا قدرة لي على ذلك، وهنا تحديّت الفقر، وواجهت العادات والتقاليد؛ التي كانت تحصر الفتاة في مشروع الزواج وهي طفلة لا يتجاوز عمرها 15 سنة، حيث أصررت على النجاح، واعتبرت الحياة معركة، وأنا قائدها إما أن أنجح أو أخسر وأُهزم أمام الجميع.

ومضت تقول: بذلت مزيدًا من الجهد، وتحملت مسؤولية كبيرة لا تحتملها أي فتاة في مثل عمري؛ لقد طورت من نفسي وأسلوبي، وطورت شخصيتي، وكسرت الكلمة التي نعَتني بها أحد الأشخاص ذات يوم بقوله، أنت فقيرة حتى وإن نجحت، وضعك المادي سيئ، لن تستطيعي إكمال تعليمك، والزواج أفضل حلّ لك.

ولم يمض وقت طويل حتى التحقت بالكلية الجامعية وحصلت على منحة كريمة من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لإكمال دراستي، وأصبحت أستثمر مواهبي بالكتابة والإبداع والإلقاء، لكي أعمل وأكسب بعضًا من النقود لإعالة نفسي، وإعالة أسرتي، واليوم يرى غيري ما حصلت عليه، وكيف وصلت لهذه المرحلة، حيث أصبحت بفضل الله أفضل حكيمة، وأفضل مدربة صحية صغيرة، وأنجح خبيرة موارد بشرية وإدارة مالية ومؤسساتية على مستوى قطاع غزة مع مرتبة الشرف.

كما حصلت على شهادات ودروع تكريمية، وتوجت نجاحاتي باشتراكي في إعداد العديد من الكتب، وحصلت على المراكز الأولى في الكتابة من الجزائر وغيرها، ولا أزال أسعى لتحقيق حلمي، وأقف على قدماي، ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لمساعدتها لي في سداد الرسوم الدراسية ومشاركتي تحقيق أحلامي.

حتى لا يجوع في الكويت أحد!

■ بقلم: د. سامر أبورمان
أستاذ جامعة برنستون
samiraburumman@princeton.edu

كالعادة يقدم التقرير الأممي عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، والذي يشارك فيه خمس من وكالات الأمم المتحدة، معلومات صادمة وهذا العام أكثر بعد أن ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع في العالم إلى نحو 828 مليون شخص في عام 2021، وبزيادة قدرها نحو 46 مليون شخص منذ عام 2020 و150 مليون شخص منذ تفشي جائحة كوفيد-19، وقدّم التقرير أدلة جديدة صادمة أيضًا، حتى لو بطريقة غير صريحة على فشل تحقيق هدف القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله بحلول عام 2030.

وللمفارقة، يتزامن ذلك مع حقيقة أن ثلث الإنتاج العالمي من الغذاء، نحو 1,3 مليار طن، يتم إهدارها، قبل وبعد وصولها الى المستهلك، وتبلغ قيمتها النقدية نحو تريليون دولار، وتساهم بنحو 10% من الغازات التي تتسبب بظاهرة الاحتباس الاحترازي العالمي وغيرها من المعلومات المخيفة المزعجة في موقع الأمم المتحدة لليوم الدولي للتوعية بالفاقد والمُهدَر من الأغذية.

هذه الأهمية لقضايا الغذاء والأمن الغذائي جعلتها من بين المواضيع التي تناولتها استطلاعات الرأي العالمية، وكان منها استطلاع الباروميتر العربي في جامعة برنستون، الذي شمل بدورته السابعة لعام 2022 دولة الكويت، حيث تناول الاستطلاع قناعة الجمهور الكويتي بمدى صحة عبارتين حول موضوع الأمن الغذائي.

وكانت العبارة الأولى «خفنا أن ينفد الغذاء قبل أن نؤمّن المال لشراء المزيد»، وقد رأى 84% من الكويتيين أنها لا تنطبق عليهم على الإطلاق، في حين رأى 12% أنها تنطبق أحيانًا، ورأى 3% فقط أنها تنطبق غالبًا، أما العبارة الثانية «نفد الغذاء الذي اشتريناه ولم يكن لدينا من المال ما يكفي لشراء المزيد»، فقد رأى 93% من الكويتيين أنها لا تنطبق عليهم على الإطلاق، في حين رأى 4% أنها تنطبق أحيانًا، ورأى 1% فقط أنها تنطبق غالبًا.

كما تتفق إلى حد بعيد مع نتائج مؤشر الجوع العالمي GLOBAL HUNGER INDEX لعام 2022، الذي يعتبر أداة شاملة لرصد وقياس معطيات الأمن الغذائي على جميع المستويات، بهدف نشر التوعية ومساعدة صناع القرار على مستوى العالم على تحديد مواضع الخلل واتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الجوع بشتى أشكاله، ويقوم المؤشر بتحديد مستوى الجوع في كل دولة استنادًا إلى تقييم عدة معدلات، من أهمها: نقص إمدادات التغذية للسكان عمومًا، وسوء التغذية لدى الأطفال، ووفيات الأطفال بسبب نقص أو سوء التغذية.

وكانت الكويت الدولة العربية الوحيدة في المؤشر التي احتلت مكانًا ضمن الفئة الأولى بين الدول الأقل جوعًا على مستوى العالم، استنادًا إلى بيانات تم تجميعها على مدار العام السابق، وحصلت على 5 نقاط، من 100 نقطة تشير حسب منهجية المؤشر إلى المستوى الأكثر جوعًا، وتقاسمت بذلك المرتبة الأولى مع 17 دولة أخرى ضمن فئة «الأقل جوعًا»، بينما توزعت بقية الدول على فئات تراوحت بين معتدلة ومقلقة وخطيرة.

تعكس هذه النتائج قناعة الكويتيين بوفرة الأمن الغذائي في الكويت، وأنه لا أحد تقريبًا شعر بجوع أو قلق بسبب نقص الطعام، مقارنة بالنتائج المزعجة على مستوى العالم، ومنها الدول العربية المشمولة بالمؤشر لتؤكد النعمة التي تحظى بها الكويت وتعزز من أهمية استمرار العطاء الخيري الإنساني والدور الإغاثي الخارجي الذي تقوم به للشعور بالآخرين، وإرسال خيرهم عبر الحدود لتخفيف الجوع من حولهم دون الالتفات للأصوات الناشزة في تجفيف التبرعات الخارجية.

ولكن استطلاعات الباروميتر العربي تقتصر على آراء المستجيبين من جنسية أهل البلد وفق عينة ممثلة تم جمع بياناتها من منازل الكويتيين، وهو ما قد يعني أن هناك بعض الفئات من غير الكويتيين التي تعاني من الجوع! ولذا لا بد في المقابل من مراعاة مطالب بالاهتمام بهذه الفئات حتى بقياس آرائهم، وثم مساندتهم لينعم كل فئات المجتمع باستقرار غذائي واجتماعي حتى لا يجوع في الكويت أحد.

أسهمت الهيئة في تجهيزه وتأثيثه لأجل إنشاء جيل واعٍ ونافع لوطنه

مركز «زهير العَلَمي» في غزة يخدم 425 طالبًا ومعلمًا ومدربًا شهريًا

يخدم مركز د. زهير العلمي التعليمي الذي افتتح حديثًا في غزة 425 طالبًا ومعلمًا ومدربًا شهريًا، وذلك بعد تأهيل مرافقه وتأثيثه وتزويده بالأجهزة التعليمية التقنية ونظم الرقابة والتكييف، بدعم من الهيئة الخيرية وبالتعاون مع لجنة زكاة الدرج في القطاع.

في إطار دعمها للمشروعات التعليمية، أسهمت الهيئة الخيرية في تجهيز المركز وتأثيث قاعاته الأربع بطاولات وكراسي وسبورات وشاشات عرض ومختبر للحاسوب؛ ليكون مهيّأ لتعليم الطلاب الفقراء والأيتام بمدينة غزة، وسعيًا إلى توفير أفضل بيئة تعليمية.

■ تجهيزات حديثة لمرافق المركز

ويقدم المركز خدمات تعليمية مجانية لطلبة غزة بجميع المراحل التعليمية تحت شعار «أبناؤكم أمانة.. نحن نرعاهم»، ومن أنشطة المركز تقديم دروس تقوية في مواد اللغة الإنجليزية واللغة العربية والرياضيات وغيرها، ودورات الحاسوب في التسويق الإلكتروني للشباب ودورات تحسين الخط العربي ودبلوم تصوير ومونتاج.

كما يقدم دروسًا تعليمية مجانية للأيتام وأبناء الأسر الفقيرة المسجلين ضمن كشوفات الزكاة، وبأسعار رمزية للطلاب العاديين؛ وذلك بإشراف نخبة من المدرسين ذوي الكفاءة العالية، لتكون عونًا لهم في تحسين مستواهم الدراسي في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشونها.

ويخصص المركز ثلاثة أيام للطلبة، ومثلها للطالبات من جميع المراحل الدراسية من أجل رفع قدراتهم التعليمية وحرصًا على بناء جيل واعٍ مثقف وقادر على خدمة وطنه.

إلى ذلك، أسهم المشروع في تنشيط الوضع الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل للمدربين والمعلمين والموظفين بالمركز التعليمي والإسهام في تحسين البيئة

■ من الأنشطة التعليمية لمركز العلمي

> "المركز يوفر أفضل بيئة تعليمية للطلبة في غزة وفرص عمل للمدربين والمعلمين والموظفين الفلسطينيين"
>
> ■ ■ ■
>
> وزارة التربية في فلسطين: الكويت تدعم منظومتنا التعليمية.. ومركز العلَمي من أكثر المراكز تقدمًا في القطاع"

التعليمية للطلاب والطالبات، وإدخال السرور على قلوب الطلاب المتلقين للعلم وأسرهم.

من ناحية أخرى، أطلق المركز خلال الآونة الأخيرة مشروع الأديب الصغير الذي تموله الهيئة الخيرية، بهدف تعزيز القدرات اللغوية والكتابة الأدبية وفن الإلقاء لدى الموهوبين.

وقدم نحو 50 طالبًا وطالبة، خلال أنشطة المشروع، فقرات من الشعر والإلقاء والخطابة، وتم تكريم الطلبة المشاركين في المشروع، تحفيزًا لهم، وتقديرًا لحرصهم على الارتقاء بمستواهم الأدبي واللغوي.

وأطلق الموهوبون خلال المنافسات العنان لإبداعاتهم الارتجالية، وصدحت حناجرهم بعذب الكلام وسحره في فن الإلقاء والخطابة.

■ جانب من برامج رفع قدرات الموهوبين

وخاض عشرات الطلاب والطالبات، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و15 سنة، مقابلات شخصية لاختيار أفضل 50 طالبًا وطالبة من ذوي المواهب في فنون الكتابة والإلقاء، للحصول على دبلومة في هذا المجال، تتكون من 100 ساعة تدريبية.

من ناحيتها، أشادت وزارة التربية والتعليم في فلسطين بإعادة تأهيل مركز العلمي التعليمي، الذي وصفته بأنه من أكثر المراكز التعليمية في قطاع غزة تقدمًا وتطورًا، معربة عن شكرها وتقديرها لدولة الكويت لإيلائها التعليم الفلسطيني اهتمامًا كبيرًا من خلال عديد المشاريع المقدمة للأهالي في قطاع غزة.

ويؤكد التقرير الختامي للمشروع أهمية الاستمرار في دعم قطاع التعليم من خلال إنشاء المراكز والمدارس التي تسهم في تطوير المنظومة التعليمية في قطاع غزة.

وتحرص الهيئة الخيرية على توفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية لأبناء الفئات الضعيفة وخاصة الموهوبين، انطلاقًا من استراتيجيتها 2022 - 2026، الرامية إلى تمكين الإنسان تعليميًا وثقافيًا واقتصاديًا حتى يكون قادرًا على إحداث الأثر الإيجابي المنشود في النهوض بمجتمعه.

ويبلغ عدد سكّان قطاع غزة نحو مليوني نسمة، يعيشون في رقعة جغرافية لا تتعدى 365 كيلومترًا مربعًا في ظل وضع معيشي متدهور، بسبب الحصار الخانق منذ 16 سنة، وما أسفر عنه من بؤس وشقاء وفقر وقيود مفروضة على حركة الناس وصعوبة الحصول على أبسط الاحتياجات الإنسانية من تعليم وصحة وغذاء وتعليم وسفر للعلاج.

هذا إلى جانب أزمات مضاعفة تتجلى في البطالة والركود الاقتصادي وانقطاع الكهرباء، وتلوث المياه، ومنع مواد الإعمار، وضرب مقومات التنمية والحياة، وصعوبة الحصول على الخدمات الأساسية، والعيش بكرامة.

■ أحد الفصول التعليمية بالمركز

ضمن «تنمية قدرات محدودي الدخل»

تأهيل 40 طالبًا كازاخيًا عبر دورات متخصصة للالتحاق بالجامعات

■ جامعة كازاخستان الطبية الوطنية

وافقت الهيئة الخيرية على إنفاذ مشروع تأهيل 40 طالبًا كازاخستانيًا في مرحلة الثانوية العامة، من خلال دورات دراسية في الـ UNT، تمهيدًا للالتحاق بالجامعات والحصول على مقاعد مجانية، وكذلك دورات الـ SAT وIELTS، للمنافسة على منح دراسية في الجامعات الأجنبية داخل البلد وخارجها.

يأتي هذا المشروع ضمن برنامج تربوي لا صفي «دورات تأهيلية للالتحاق بالجامعات وتنمية المهارات والقدرات» للطلبة ذوي الدخل المحدود، بالتعاون مع مكتب الهيئة في كازاخستان، ويتضمن دورات لتأهيل 20 طالبًا من طلبة الثانوية من ذوي الدخل المحدود لتحسين مستوياتهم الدراسية لاجتياز اختبار الـ UNT الموحد، وهو اختبار القبول بالجامعات الكازاخستانية أو الجامعات الخارجية، الذي بموجبه تمنح للطلبة الذين تتجاوز نسبتهم 90 % مقاعد مجانية.

أما المسار الآخر فهو عبارة عن دورات في اللغة الإنجليزية لتحسين مستوى 20 طالبًا آخرين وتنمية قدراتهم المعرفية، حتى يتمكنوا من إجراء الاختبارات الدولية مثل الـ SAT وIELTS وYOS التي تشترطها بعض الجامعات التركية.

ويسهم المشروع في مساعدة الطلبة للحصول على منح دراسية حكومية أو في جامعات دولية، وتخفيف عبء مصاريف الدورات ومشاريع التأهيل على الأسرة الفقيرة والطلاب المسلمين من فئة المحتاجين في بلاد ما وراء النهر، إلى جانب الإسهام في تأهيل المبدعين والموهبين من أبناء الأسر الفقيرة، وتوفير فرص التعليم والتأهيل للطالب الفقير للحصول على أعلى درجات العلم.

كما يساعد المشروع في اكتساب الشباب للمهارات الحديثة في جميع المجالات، من أجل بناء جيل متعلم ومثقف ودارس لعلوم العصر، من خلال دورات تقوية في المواد الأساسية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات لرفع مستواهم ودعمهم لاجتياز اختبارات التفاضل، سعيًا للحصول على مقعد مجاني في الجامعة أو الدراسة في الخارج.

للحدّ من التسرب المدرسي ومساعدة الطلبة على استكمال دراستهم

ترميم وتأهيل مدرسة النجاح لخدمة 700 طالب وطالبة في اليمن

ضمن تدخلاتها الإنسانية في دعم قطاع التعليم باليمن، افتتحت في محافظة تعز مدرسة النجاح بعد إعادة ترميمها وتأهيلها، بتمويل من الهيئة الخيرية وبالتعاون مع مؤسسة ينابيع الخير الخيرية.

■ مسؤولون يمنيون يفتتحون مدرسة النجاح بعد ترميمها

وتوفر المدرسة بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة من خلال انتظام 700 طالب و32 معلمًا و10 إداريين في جميع مراحل العملية التعليمية، وتعمل على الحد من تسرب الطلبة، ورفد المجتمع بجيل متعلم يسهم في بناء المجتمع وتطويره.

ويضم مشروع الترميم 6 فصول دراسية، وإدارة المدرسة ومكتبة ودورات مياه ومشغل نسوي وسلالم، إلى جانب عدد من ممرات المدرسة وساحاتها، وتوريد وتركيب كراسي مزدوجة، وسبورات، وذلك ضمن ثلاثة مبانٍ للمدرسة، تحتوي على 21 فصلاً دراسيًا.

وللمشروع أثر كبير في توفير البيئة التعليمية الملائمة للطلاب، وتعزيز الدعم النفسي والمعنوي الذي يساعدهم على استكمال مراحلهم الدراسية، وزيادة نسبة إقبال الطلاب على التعلم بالمدرسة عن العام السابق بمعدل 60% وذلك بسبب تحسن البيئة التعليمية.

ويتقاطع المشروع مع الأهداف الاستراتيجية للهيئة التي تسعى إلى زيادة عدد الطلاب المكتسبين للعلم والمعرفة والفاعلين في مجتمعاتهم.

وحرصًا على استدامة المدرسة وتنامي دورها التعليمي، شكّل اليمنيون من أهالي المنطقة والسلطة المحلية لجنة مجتمعية للإشراف على المدرسة والمحافظة ممتلكاتها من خلال توعية المجتمع بأهميتها ودعوة أولياء الأمور إلى المشاركة في أعمال الصيانة عند الحاجة، بهدف تعظيم دور المدرسة تربويًا وتعليميًا، كونها المدرسة الوحيدة الشاملة لجميع مراحل التعليم.

وتقع مدرسة النجاح في إحدى قرى مديرية المواسط بمحافظة تعز، وتخدم ثلاث قرى (المناود الدمينة حجرة) وهي مناطق تتميز بكثافة سكانية عالية، وتضم

■ جانب من مدرسة النجاح في تعز

> " للمشروع أثر كبير في توفير البيئة التعليمية الملائمة وتعزيز الدعم النفسي والمعنوي للطلبة "

أعدادًا كبيرة من الطلاب المحتاجين للتعليم، ويحرص الأهالي على استكمال أبنائهم للتعليم، وتبعد أقرب مدرسة لهذه المنطقة مسافة تقدر بـ 5 كيلومترات.

وأشاد مسؤولون محليون وقياديون في وزارة التربية والتعليم بمحافظة تعز بالجهود الإنسانية للهيئة الخيرية، مقدمين الشكر لدولة الكويت قيادة وشعبًا على دعمهم الإنساني المتواصل للشعب اليمني.

وتواصل الهيئة الخيرية تدشين عديد المشروعات التنموية والإنتاجية والتعليمية والصحية والإنشائية في اليمن بالتعاون مع مجموعة من المنظمات الإنسانية اليمنية الناشطة في مجال العمل الإنساني والتنموي.

وحسب الأمم المتحدة يعاني اليمن أسوأ وأكبر أزمة إنسانية في العالم بفعل النزاع المسلح الذي طال أمده، إذ يحتاج نحو 23,7 مليون شخص لمساعدة إنسانية، بمن فيهم نحو 13 مليون طفل.

بعد 8 سنوات من النزاع، لا تزال النظم الاجتماعية والاقتصادية الوطنية في اليمن على حافة الهاوية؛ وقد أضحت الأسر عرضة لانتشار الأمراض المعدية بسبب النزاع والتهجير واسع النطاق وتكرار الصدمات المناخية.

وبنهاية عام 2022، كان أكثر من 17,8 مليون شخص، من بينهم 9,2 ملايين طفل، يفتقرون إلى المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. ولا يزال البلد يعاني من فاشيات متعاقبة من الكوليرا والحصبة والخناق (الدفتريا)، وغيرها من الأمراض التي تسهل الوقاية منها باللقاحات.

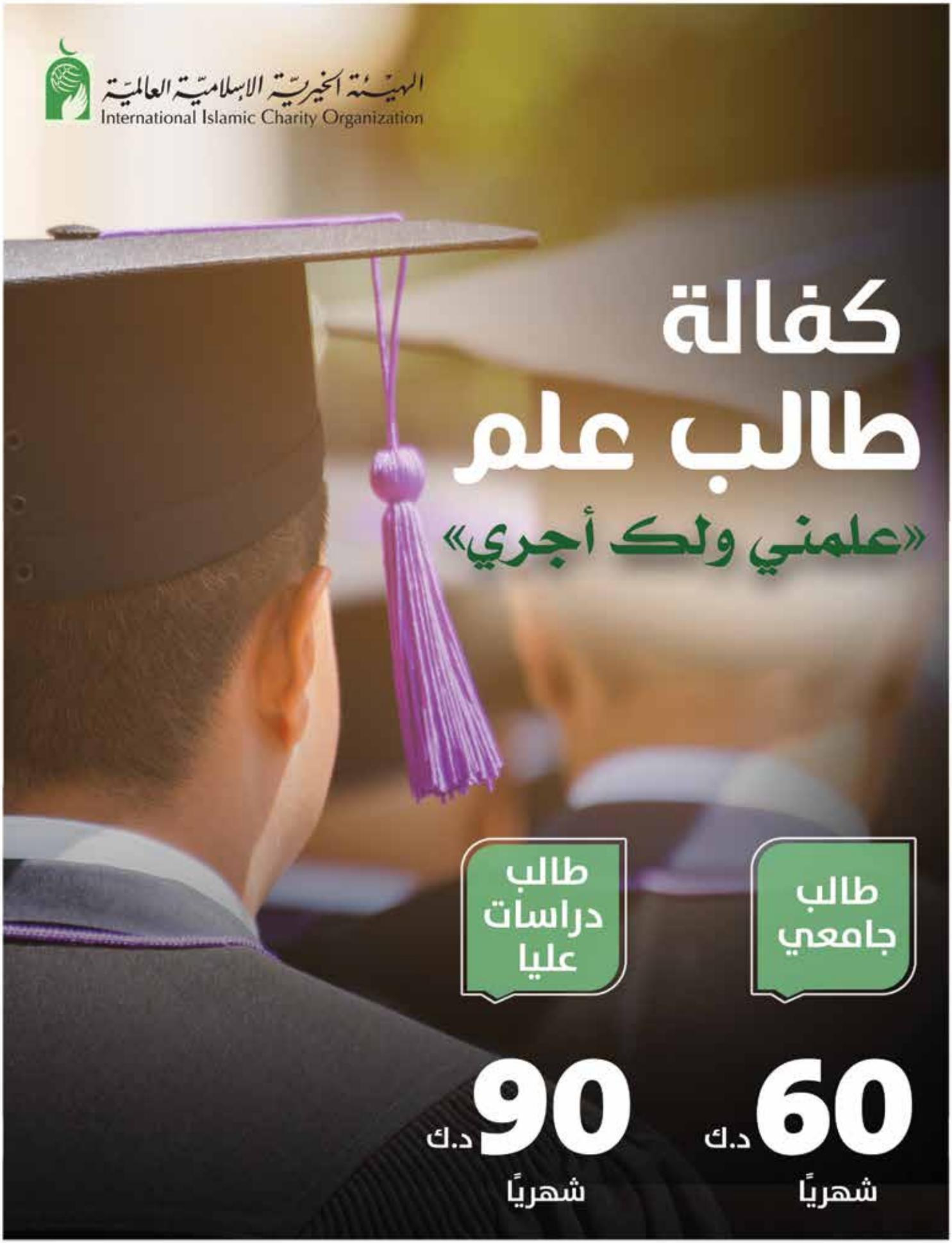
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
كفالة
طالب علم
«علمني ولك أجري»
طالب جامعي
60 د.ك
شهرياً
طالب دراسات عليا
90 د.ك
شهرياً
khayriyanet
www.iico.org
الخط الساخن 1808 300

اكتسبوا مهارات حرفية وفنية تؤهلهم إلى سوق العمل

«بمهنتي أرتقي».. اختتام مشروع تدريبي لـ 185 شابًا وفتاة في لبنان

بتمويل من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، احتفل في لبنان يوم الإثنين 17 أبريل 2023م بتخريج 185 متدربًا ومتدربة ضمن برنامج دورات التدريب المهني 2022 - 2023 «بمهنتي ارتقي»، بالتعاون مع مركز الرحمة لخدمة المجتمع في مدينة صيدا بالجنوب اللبناني، وذلك في إطار اهتمام الهيئة ودعمها المتواصل لشريحة الشباب الأقل حظًا وتأهيلها إلى سوق العمل.

■ لفيف من المسؤولين اللبنانيين والمهتمين خلال الحفل الختامي

حضر الحفل جمع غفير من الشخصيات اللبنانية العامة والمسؤولين عن ملف التعليم المهني والتقني، ومديرو الجمعيات الأهلية والتربوية وأهالي المتدربين، وممثل الهيئة الخيرية ورئيس البرامج التنموية محمد رمضان.

وقال ممثل الهيئة الخيرية إن هذا البرنامج التدريبي جاء ثمرة تعاون بنّاء بين مركز الرحمة لخدمة المجتمع والهيئة الخيرية، وأفضى إلى تأهيل 185 شابًا وفتاة في تخصصات مهنية متعددة على مدى 6 أشهر، وبلغ أهدافه في تعزيز مهاراتهم وصقل قدراتهم للانخراط في سوق العمل، وتمكينهم من أدوات السعي الشريف في طلب الرزق الحلال، وتحسين المستوى المعيشي، عوضًا عن العجز والكسل والبطالة.

■ البرنامج التدريبي بوابة تأهيلية لسوق العمل

> "الهيئة الخيرية تحرص على تمكين الفئات الضعيفة بأدوات السعي الشريف في طلب الرزق وتحسين نوعية الحياة
>
> ■ ■ ■
>
> الخريجون والخريجات حصلوا على شهادات مهنية في تخصصات عديدة تؤهلهم للانخراط في سوق العمل"

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية تعمل بأكثر من 80 دولة في مجال بناء الإنسان، وتحرص أشد الحرص على دعم أنشطة التنمية المستدامة، التي تُسهم في تحسين نوعية حياة الفئات الضعيفة، لاسيما في مجالات التعليم والتمكين الاقتصادي وبناء القدرات.

■ دورة تصميم الإعلانات وفنون التسويق

■ خريجات سعيدات بحصولهن على شهادات مهنية

ولفت إلى أن الهيئة تتطلع دائمًا إلى تحقيق المزيد من النجاحات الميدانية في إطار ضمانات حمائية للفئات المستفيدة، ورعاية وقائية، تكفل لها حقوقها الإنسانية، وتمنحها سبل العيش الكريم، وذلك وفق قواعد الشفافية والعمل الاحترافي من حيث دراسة المشروع وإدارته وتوثيقه بالتقارير وقياس أثره.

جاء دعم الهيئة الخيرية لهذا البرنامج التدريبي ضمن رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة، ومبادرتيها الاستراتيجيتين «حلول» و«قدرات»، بهدف رفع قدرات الفئات الأكثر حاجة عن طريق توفير فرص التعليم والتدريب والتأهيل المهني التخصصي لأبناء الفئات الفقيرة، وتعزيز قدراتهم وصقل مهاراتهم وإكسابهم مهنة تؤهلهم للاعتماد على ذواتهم، وسد احتياجاتهم المعيشية والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

كما تسعى الهيئة الخيرية في ضوء رؤيتها الاستراتيجية إلى بناء شراكات استراتيجية فعّالة مع المنظمات الميدانية ومنها مركز الرحمة لخدمة المجتمع، من أجل تمكين الإنسان اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا، ومساعدته على مواجهة متطلبات الحياة من عمل شريف وكسب حلال، وتعزيز مكانته الإيجابية في المجتمع وتنمية قدراته المستدامة.

وبدورها، ألقت كلمة الخريجين الشابة شادن قمرة، حيث شكرت الهيئة الخيرية ومركز الرحمة على هذا البرنامج الذي قدم لهم فرصًا تدريبية، وعبرت عن اعتزازها بحملها شهادة تمكنها من الدخول إلى سوق العمل.

ومن جانبه، أشاد رئيس المجلس الإداري في مركز الرحمة إبراهيم الحريري بجهود الهيئة الخيرية وعلاقتها الاستراتيجية الممتدة مع المركز على مدى 10 سنوات في مجال العمل الانساني، مشيرًا إلى اعتزام المركز تطوير هذه العلاقة لخدمة أهل لبنان، ضمن جهود تطوير خطة عمل المركز التي تستهدف أكثر من 100 ألف مستفيد خلال عام 2023.

ويسعى مركز الرحمة في صيدا منذ تأسيسه في عام 2003 إلى خدمة المجتمع من خلال برامجه الإنسانية المتنوعة والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني، لمساعدة الشباب في الحصول على فرص وظيفية تناسب مؤهلاتهم، أو توظيف بعضهم في المركز حال توافر أماكن شاغرة، ومن أهم برامجه التعليم والتدريب المهني الذي يعمل على استهداف المتسربين من المدارس وتحويل مسارهم من التسرب المدرسي إلى التفوق العلمي، والحصول على الاستقلال المادي بمهنة أو حرفة تقيهم العوز وتحفظ كرامتهم.

وتزداد أهمية برامج التعليم والتدريب المهني بوصفها آلية مهمة لتوفير المعرفة العلمية والعملية التي يريدها الطلاب لتحسين مهاراتهم المهنية من أجل أن يصبحوا أكثر قدرة على إنجاز أعمالهم بكفاءة وخبرة عالية وفق متطلبات سوق العمل، وفي ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، أصبح الحصول على التعليم والتدريب المهني صعبًا على شريحة كبيرة من طلاب الجامعات والطلاب المتسربين مدرسيًا.

وتسهم الدورات المهنية في إكساب الشباب والفتيات المهارات الحرفية والفنية التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل، والحصول على فرص وظيفية تحسن من أوضاعهم المعيشية، وتساعدهم على توفير احتياجاتهم الحياتية.

وحصل الخريجون والخريجات في نهاية دورات المشروع على شهادات مهنية في تخصصات عديدة منها التسويق، وتصميم الإعلانات، والمحاسبة والسكرتارية، والرسم الهندسي، والعناية بالبشرة والتجميل النسائي، كما منح المشروع الخريجين في نهاية الدورات بعض الأدوات الأساسية التي يحتاجونها في حرفهم الجديدة.

يعاني لبنان للعام الثالث على التوالي أسوأ أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية في تاريخه، وأعقدها في تاريخ العالم وفقًا لوصف البنك الدولي، كما سجل لبنان خلال العام 2021 ارتفاعًا كبيرًا في نسب الهجرة مع بلوغ عدد المهاجرين عتبة الـ 100 ألف مواطن، وفقًا لما رصدته «الدولية للمعلومات»، هذا الارتفاع جاء كردة فعل على سوء الأحوال المعيشية الناتجة عن انهيار القدرة الشرائية لرواتب الموظفين والعمال.

وتشير الدلائل إلى أن معدلات الفقر في لبنان ستتجه إلى المزيد من الارتفاع وإلى تعميق الفقر إلى فقر مدقع قد يصل إلى مستويات عالية جدًا.

■ جانب من إحدى الدورات المهنية

لخدمة 10 آلاف مستفيد سنويًا بينهم 320 طالبًا ومعلمًا

«شمس الخير».. للإنتاج الزراعي والتدريب المهني التعليمي في تركيا

■ مركز تعليمي للتدريب المهني والزراعي

وافقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على إنشاء مركز شمس الخير للإنتاج الزراعي والتعليم والتدريب المهني في جمهورية تركيا، لخدمة نحو 10,000 مستفيد، من بينهم 320 طالبًا ومعلمًا، بالشراكة مع هيئة الإغاثة الانسانية وحقوق الإنسان (IHH) بنسبة 50% من تكلفة المشروع.

يأتي هذا المشروع في إطار الهدف الاستراتيجي للهيئة الخيرية «التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة ومبادرة قدرات»، وهو عبارة عن إنشاء مجموعة مرافق للتدريب المهني الزراعي على مساحة 225,650 مترًا مربعًا، وتضم منظومة طاقة شمسية متكاملة وسكنًا طلابيًا وبيوتًا بلاستيكية (صوبات) وأراضي زراعية، تتم زراعتها سنويًا للعمل على استدامة المشروع.

يعد مشروع شمس الخير مشروعًا وقفيًا مستدامًا، يرتكز على الإنتاج الزراعي المهني والتعليم، ويتعلم فيه المهندسون الزراعيون أو الطلاب المرشحون الذين يكملون دراستهم من خلال الإنتاج عبر برامج التدريب الداخلي والدورات التدريبية المجانية.

وبموجب الدراسة التي وافقت عليها الهيئة الخيرية، من المخطط أن يكون تعليم الطلبة وسكنهم الداخلي مجانًا، وإنشاء المباني من مواد صديقة للبيئة كالطوب اللبن المصنوع من مواد غير ضارة بالبيئة، إلى جانب تزويد جميع المباني بالطاقة النظيفة، إضافة إلى الاستثمار من خلال بيع الفائض للدولة.

"مشروع وقفي مستدام لدعم قدرات طلبة الدول الفقيرة في مجال الإنتاج الزراعي المهني والتعليمي

■ ■ ■

المشروع يتألف من وحدات طاقة شمسية ومركز تدريب مهني تعليمي لسدّ الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي"

■ مباني المركز من مواد صديقة للبيئة

■ جامعات تركية رحبت بالمركز وأهدافه

ويصنف المشروع ضمن المشاريع التنموية المستدامة لإسهامه في الحفاظ على البيئة كمشروع مستدام ماليًا وتشغيليًا من خلال مخرجات الطاقة النظيفة وبيع الخضراوات في الأسواق التركية.

ويهدف المشروع إلى الإسهام في إنشاء الموارد الهندسية الزراعية المؤهلة التي تحتاجها الدول الأقل نموًا، والتي لا يمكنها توفير الأمن الغذائي، بالإضافة إلى سد الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي، وتدريب المزارعين والمهندسين، في ظل عدم كفاية مرافق البنية التحتية للمدارس المتخصصة في هذا المجال.

وفيما تحتل تركيا المرتبة التاسعة في الإنتاج الزراعي العالمي في القطاع الزراعي، وتعد رائدة عالميًا في عديد المنتجات الزراعية، يدرس 1,893 طالبًا أجنبيًا، معظمهم من الدول الإفريقية، بكليات الزراعة في تركيا بدءًا من العام 2022، ومن أكبر المشاكل التي تواجهها بلدانهم أنها لا تستطيع توفير الأمن الغذائي، كما لا تستطيع إنتاج ما يكفي من المواد الغذائية الأساسية لسكانها بتكلفة مناسبة، بالنظر إلى افتقارها للخبرة العلمية في المجال الزراعي، وحاجتها الماسّة إلى مواكبة التكنولوجيا المتطورة باستمرار، وانعكاسها على المجال الزراعي.

وجاء تخطيط مركز شمس الخير للإنتاج الزراعي والتعليم من أجل دعم الرحلة التعليمية للطلاب المتقدمين لدراسة الهندسة الزراعية الذين يتلقون تعليمهم في تركيا وبلدان أخرى، إلى جانب الاستعداد لتلقي طلبات جميع الطلاب المحليين والأجانب الذين يدرسون في تركيا.

إلى ذلك، أعربت جامعات نيده عمر خالص دمير، وايسكي شهير عثمان غازي، وبوزجات بوزوك، وبولو عزت، عن ترحيبها بإرسال طلابها في كليات الزراعة لمثل هذا المركز التعليمي، تمهيدًا لتوقيع بروتوكولات مع 13 - 15 جامعة أخرى.

ويتوافق المرفق التعليمي والإنتاجي مع النظام البيئي الذي يحترم الطبيعة ويوفر كل استهلاكه من الطاقة عن طريق إنشاء محطة طاقة شمسية، وبالنسبة للسعة الإضافية غير المستخدمة من الطاقة المنتجة من النظام الشمسي، سيجري بيعها إلى الجمهورية التركية في إطار القوانين المتعلقة بذلك لضمان استدامة المشروع وتوفير الدعم التمكيني للطلاب المتخرجين من المركز ودعم قدرات الجهة في تحقيق التشغيل المستدام لمشاريع التمكين الاقتصادي المختلفة.

يتكون المشروع من وحدات طاقة شمسية ومركز تدريب مهني تعليمي، يهدف إلى سد الفجوة بين التعليم النظري والتطبيقي، وتدريب المهندسين الزراعيين، وإنقاذ الناس من الاحتياج وإصلاح وإعادة هيكلة الروابط المعطلة لسلسلة الإنتاج في إفريقيا والبلدان النامية الأخرى التي لا تستطيع توفير الأمن الغذائي، ويتيح للطلاب مراقبة وفحص عمليات وصول المنتج إلى المستخدم النهائي من خلال مراحل معالجة المنتجات وتعبئتها وبيعها.

وتمليك 30 منهن مشاريع صغيرة

دورات في فن التصميم والخياطة لـ 40 سيدة في لبنان

■ أحد مشاريع الخياطة بتمويل من الهيئة الخيرية

في إطار برامجها التمويلية والتمكينية، اعتمدت الهيئة الخيرية مشروع تدريب 40 شابة وسيدة في لبنان على مهنة الخياطة والتطريز عبر دورتين متتاليتين على مدى 10 شهور، ليصلن إلى درجة من الإتقان والحرفية التي تؤهلهن إلى سوق العمل، إلى جانب اختيار أفضل 30 امرأة منهن لامتلاك مشاريع صغيرة، وذلك بالتعاون مع الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي - صلة.

تتراوح أعمار المستهدفات بين 18 و40 سنة، ويهدف المشروع إلى توفير فرص تعليمية لهن في مجالات التدريب المهني، وتنمية جميع مهاراتهن المتعلقة بفنون الخياطة وتصميم الأزياء، ورفع المستوى المعيشي للنساء والشابات المستهدفات ولأسرهن، إلى جانب الإسهام في التنمية الاقتصادية للمجتمع في ظل ما يعانيه من أزمة اقتصادية وإنسانية.

وفي إطار التحفيز وتكريس المنافسة بين المستهدفات، تعتزم الهيئة تقديم مكائن خياطة لـ 30 من الخريجات اللواتي يخضعن التقييم ويثبتن جدارة عالية في الاختبارات النظرية والعملية لتمكينهن من إطلاق مشروعهن الخاص.

ويجري اختيار المستهدفات وفق معايير محددة، منها أن الأولوية للمرأة الأرملة التي لا مُعيل لها، ولديها أولاد، تليها المرأة المطلقة التي لديها أولاد في مسؤوليتها، تتبعها المرأة المعيلة لأسرتها بوجود أولاد، غير أن زوجها عاطل عن العمل، لأسباب معينة، كالمرض وغيره، بعد ذلك تتاح الفرصة في الاختيار للشابة العزباء التي لم تكمل دراستها وترغب في تعلّم هذه المهارة لكسب مهنة تعمل بها.

وتدفع الحاجة النساء في لبنان إلى البحث عن فرص للعمل لتحسين دخل أسرهن، الأمر الذي يقتضي بناء قدراتهن في مجالات متنوعة ببرامج تدريبية، تساعدهن على اكتساب خبرات ومهارات حرفية ومهنية.

ويشكّل تمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا في تصورات الهيئة الخيرية ورؤيتها الاستراتيجية، مسارًا تنمويًا مهمًا، بوصفها نصف المجتمع، ومسؤولة عن النصف الآخر.

وتنشط الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي في مجال رعاية النساء المهمشات في لبنان والعمل على تمكينها، عبر مركز خيوط، الذي دأبت من خلاله على تدريب النساء وتأهيلهن، لامتلاك الخبرة والممارسة العملية في مجالات مختلفة، والعمل على تأمين فرص عمل لهن واستثمار مواهبهن، واكتشاف اهتماماتهن وتمكينهن بما ينفعهن.

يسع 630 مصليًا ويُمكِّن الأطفال من حفظ القرآن الكريم وتجويده

مسجد دسمان في إعزاز.. لإقامة الشعائر وتعزيز قيم الترابط والتآلف في المجتمع السوري

دعمًا لاحتياج النازحين السوريين والسكان المحليين إلى منارة للعبادة ومركز لإشاعة قيم الأخوة والتآلف والتكافل وتعزيز الثقافة الإسلامية، شيدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مسجد دسمان في مدينة إعزاز السورية بالقرب من الحدود التركية بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية.

■ المسجد يبث روح الوئام والسلام في أوساط المجتمع السوري

وانطلاقًا من رؤيتها الاستراتيجية الداعمة لجهود التعريف بالثقافة الإسلامية، جاء مشروع بناء وتجهيز وتأثيث مسجد دسمان الذي يتسع لـ 630 مصليًا، ليكون بمنزلة مركز لتحفيظ القرآن الكريم وتنظيم الدروس والدورات الشرعية، ويقع المسجد على مساحة 450 م2، ويتكون من حرم المسجد ورواق وغرفة للإمام ومكتبة ومتوضأ و6 دورات مياه.

وتأتي أهمية المسجد من عظم دوره في توفير المكان الملائم لإقامة الشعائر الإسلامية، وتمكين الأطفال من حفظ القرآن الكريم وتجويده وفهم معانيه، والإسهام في نشر تعاليم الدين الحنيف بطريقة صحيحة وسليمة ومن دون تزييف أو تحريف، وتحقيق الترابط المجتمعي والحد من انتشار أفكار الغلو والتطرف والانحراف.

■ مسجد دسمان لإقامة الشعائر وتحفيظ القرآن الكريم

ويعمق المشروع استراتيجية العلاقة بين الهيئة الخيرية وجمعية عطاء للإغاثة الإنسانية في التعاون على نشر القيم الأخلاقية وترسيخ وسطية الثقافة الإسلامية وبثّ روح الوئام والسلام في أوساط المجتمع السوري.

وتنطلق الهيئة في تقديم الدعم للمساجد من إيمانها بأهمية هذه المشاريع في ترسيخ قواعد السلم المجتمعي، وما تفضي إليه من تحقيق التنمية والرخاء والازدهار، وتوجيه الناس صوب البذل والبناء والإنتاج والعطاء، وتعظيم مختلف الجهود والقدرات والمهارات في خدمة المجتمعات.

وتقع مدينة إعزاز إلى الشمال من مدينة حلب بنحو 50 كيلومترًا، وهي منطقة آمنة لقربها من الحدود مع تركيا، حيث لا تبعد سوى 5 كيلومترات عن معبر باب السلامة المتصل مع الحدود التركية.

وتضم منطقة إعزاز مركز إعزاز، أخترين، نبل، تل رفعت، صوران ومارع، إلى جانب العديد من البلدات والقرى، وتشهد المنطقة اكتظاظًا سكانيًا بسبب حركة النزوح الواسعة إليها.

وإكسابهم مهارات التعلم الحديثة

«سفراء القرآن».. لرفع قدرات 150 معلمًا لكتاب الله في لبنان

■ من أنشطة جمعية الإمام الشاطبي لتحفيظ القرآن الكريم

اعتمدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برنامج «سفراء القرآن» لرفع قدرات 150 معلمًا ومعلمة للقرآن الكريم في لبنان، في سياق مبادرتها الاستراتيجية «بصائر» الهادفة إلى رفع قدرات المعرفين بالثقافة الإسلامية، وذلك بالتعاون مع جمعية الإمام الشاطبي لتحفيظ القرآن الكريم ونشر علومه.

يركز المشروع على رفع قدرات معلمي القرآن الكريم وعلومه في المراكز التابعة لجمعية الإمام الشاطبي، وتزويدهم بطرق التدريس الحديثة، وإكسابهم معارف ومهارات التعلم وفق أنماط التعلم الحديثة، وتنمية قدراتهم وتمكينهم من المهارات التربوية اللازمة لمعلم القرآن، لتكوين بيئة إيجابية حاضنة لأبناء المسلمين، وإيجاد جو إسلامي حضاري، منطلقًا من وسطية الإسلام ومنفتحًا على الواقع المعاصر.

وتكمن أهمية المشروع في الحاجة إلى تطوير وتحسين أساليب التعليم الخاصة في مجال تعليم القرآن لمعلميه، وإكساب المعلمين مهارة فن إدارة المجلس القرآني، وفن التعامل مع الفئات العمرية المختلفة.

وينشد القائمون على المشروع، التأهيل المهاري للمعلمين عبر البرامج التأهيلية المرتبطة بالمهارات والاستراتيجيات والأساليب اللازمة، التي تراعي احتياجاتهم التأهيلية ومتطلبات ومستجدات الواقع المعاصر.

وتتجلى مخرجات المشروع المرجوة في إعداد مدرسين متخصصين مؤهلين لتعليم القرآن وعلومه بأحدث الطرق، قادرين على التربية على القرآن، وبناء صورة ذهنية صحيحة عن الإسلام والمسلمين، والعمل على إصلاح المجتمع، والحد من انتشار الفساد وفق نهج واضح في تعليم القرآن يتماشى مع الواقع المعاصر.

وتبرز القيمة المضافة للمشروع في تقديم مشروع تدريبي ممنهج ومتكامل الجوانب وتعزيز الوسطية، وإطلاق برامج متخصصة في رفع قدرات المحفظين والمعلمين.

برامج ثقافية لأجل مجتمع واعٍ ومتماسك

«خطواتك إلى النور».. لتعريف اللاجئين السوريين بالأحكام الإسلامية

■ مخيمات اللاجئين تفتقر إلى التوعية الدينية

تعزيزًا للسلم المجتمعي في أوساط اللاجئين السوريين بالأردن، أقرّت الهيئة الخيرية برنامج «خطواتك إلى النور»، وهو عبارة عن حزمة برامج دينية وثقافية وتربوية لتوعية اللاجئين القاطنين في المخيمات العشوائية في محافظة المفرق بالأساسيات الإسلامية، وذلك بالتعاون مع مكتبها في الأردن.

وتنطلق الهيئة في إقرارها لهذا المشروع من إيمانها بدور الثقافة الإسلامية في استقرار مجتمعات اللاجئين، ورفع مستوى الوعي لدى المشاركين من اللاجئين السوريين من خلال الدورات والملتقيات، للمحافظة على هويتهم الإسلامية وتعليمهم أمور دينهم.

ويستهدف المشروع 200 لاجئ ولاجئة من القاطنين في المخيمات العشوائية من فئات الشباب والفتيات والأمهات، في ظل ما رصدته دراسات بأن أغلب اللاجئين في هذه المخيمات يعانون جهلًا بأبجديات التعاليم والأحكام والقيم والمعاملات الإسلامية.

ويهدف المشروع إلى تعليم الفئات المستهدفة أساسيات العقيدة الإسلامية وأحكام العبادات، من طهارة وصلاة وأخلاق وقيم إسلامية، وتدريب الأمهات على قواعد التربية الإسلامية للأبناء، وتوعية الفتية والفتيان بعواقب السلوكيات الخاطئة، إلى جانب غرس القيم والمبادئ والأخلاقيات الإسلامية في أوساط مجتمع اللاجئين، وتعليمهم ما لا يسع المسلم جهله من الأحكام الفقهية والمعاملات والسيرة النبوية والعقيدة الإسلامية، وحفظ قصار سور القرآن الكريم ومعرفة تفسيرها بشكل مبسط وأحكام تلاوتها.

ويمثّل هذا المشروع حاجة أساسية من أجل بناء قدرات مجتمع سكان المخيمات من اللاجئين وتعريفه بالإسلام والثقافة الوسطية، وخلق مجتمع واعٍ ومتماسك وقوي وصاحب أخلاق حميدة وملتزم بالقيم الإسلامية.

وسط حضور قيادي وتطوعي لافت وبمناسبة انتهاء عملها لدى الهيئة

الهيئة الخيرية تودّع سمية الميمني بالتكريم والإشادة بنجاحاتها التطوعية

تقديرًا لجهودها الخيرية والتطوعية الرائدة، كرمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مديرة إدارة العمل التطوعي بالهيئة سمية محمد الميمني، بمناسبة انتهاء عملها لدى الهيئة، تمهيدًا لانتقالها إلى الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسط حضور نوعي ولافت من قيادات الهيئة ورؤساء الفرق التطوعية وممثليها، وإشادات بإبداعاتها وعطائها وتميزها في حقل العمل الخيري.

من جانبه، أثنى رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق على نجاحات الميمني، وقال إنها إحدى النبتات الطيبة لأسرة كريمة ومحافظة ومحبة للعمل الخيري والإنساني.

وقال: يعز علينا أن نودع الأخت سمية، وهي من العناصر الممتازة التي حرصنا على التمسك بها لكفاءتها، ودأبها وحيويتها في العمل وهمّتها العالية، ونجاحها في رفع اسم الهيئة في فضاءات عديدة، عن طريق مبادرة الدينارين، وتعزيز مسيرة العمل التطوعي.

وتابع د. المعتوق: لقد أتعبت الميمني من سيخلفها في العمل، وبخاصة أنها كانت عضوًا فعالًا، وصاحبة خبرة متراكمة، وقدوة حسنة للشباب والشابات في مجال العمل التطوعي، داعيًا الله تعالى أن يوفقها في حياتها العملية والعلمية.

ومن جهته، قال المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر الصميط: الأخت سمية صاحبة رسالة ومبادرات قيّمة ونوعية، وهي مع الشباب والشابات من المتطوعين، صنعوا حراكًا شبابيًا، لو رصدنا آثاره لاحتاج إلى عديد الدراسات.

وأشاد بجهودها في قيادة مبادرة الدينارين التي أنتجت حتى اليوم 27 مشروعًا تعليميًا، من بينها 17 مدرسة في مختلف أنحاء العالم.

وتابع: هذه الجذوة التي أشعلتها الميمني ينبغي ألا تنطفئ، وأن يستمر المتطوعون في مسيرتهم بكل دأب، وهي فرصة للتجدد والتوسع، وتغيير نمط العمل بتغير القادة، مؤكدًا أن رسالة العمل الخيري راسخة في قلوب الناس، وقادرة على صناعة عديد المبادرين والمتطوعين.

وأشار إلى أن الميمني ستكون إضافة إلى أي مكان تعمل فيه، وأن المجتمع

■ رئيس الهيئة والصميط يكرمان الميمني

> "د. المعتوق: عَهدْنا الميمني دؤوبة وصاحبة خبرة متراكمة وهمّة عالية
>
> ■ ■ ■
>
> الصميط: الميمني والمتطوعون صنعوا في فضاء الخير حراكًا شبابيًا مميزًا"

■ الميمني في لقطة تذكارية مع الرئيس والمدير العام ومتطوعات

■ تكريم للميمني من مبادرة البناء البشري

"الميمني: الهيئة تحتضن أكثر من 750 متطوعًا ومتطوعة.. وتقدم لهم كل الدعم والمساندة"

الأمريكي فيه فرص كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين والعمل الخيري.

وأشار إلى أن الهيئة توسعت في العمل التطوعي وطورت آلياته وأدواته، وفتحت مجالًا لتنظيمه بشكل أكثر فعالية من خلال المبادرات التطوعية التي أصبح لها كيانات مؤسسية داخل الهيئة من حيث الحقوق وصلاحيات التواصل والتخاطب مع قيادات الهيئة، وهذه فرصة متاحة لكل فريق تطوعي يرغب في التطوير والتوسع.

بدورها، قالت الميمني: لقد تركت العمل بالهيئة لحكمة قدرها الله، وهي كانت بيتي الأول الذي أقضي فيه معظم وقتي، مشيرة إلى أن خدمة الأمة أمر متاح من أي موقع، ومن أي مجتمع.

وأضافت: قبل نحو 13 عامًا انضممت إلى هذه المؤسسة المباركة، وكنت أحمل في يدي ورقتين، وفي قلبي وعقلي فكرة بسيط، وحلمًا عالميًا كبيرًا لمشروع يهدف إلى غرس حب الخير والعطاء في نفوس شباب الكويت من خلال مبادرة دينارين التعليمية، التي حملت حينئذ شعار جاذب "ادفع دينارين واكسب الدارين".

وتابعت الميمني: طوال تلك السنوات مرت الهيئة، ومررنا معها بمحطات ومراحل متنوعة وعديدة، تعلمت فيها الكثير، لكن الجميل أنه في كل مرحلة، كانت إدارات الهيئة المتعاقبة تهتم بهذه المبادرة، وتدعم الجهود الشبابية التطوعية، وتوفر لها كل الدعم والسند، مما ساعد المبادرة على الانطلاق والتوسع في 13 دولة عبر إنفاذ 27 مشروعًا تعليميًا لخدمة 10 طالب وطالبة، بجهود أكثر من 450 متطوعًا.

وأردفت: ثم أصبحت لدينا إدارة متكاملة للعمل التطوعي، تحتضن نحو 46 فريقًا تطوعيًا ومبادرة تطوعية، وانخرط في أنشطتها أكثر من 750 متطوع ومتطوعة، ولهذا النشاط التطوعي ثمار وبصمات عديدة، نسأل الله أن يستخدمنا دائما في خدمة الأمة والعمل الخيري.

يشار إلى أن الميمني حاصلة على درجة البكالوريوس من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت ودبلوم القيادات الانسانية من الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية والاتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية وطالبة ماجستير مهني في العلاقات العامة في المعهد الملكي البريطاني.

يذكر أن الميمني تولت عديد المسؤوليات في الهيئة الخيرية، من بينها مسؤولة العلاقات العامة والإعلام، ومديرة المشروع الشبابي التعليمي (ادفع دينارين واكسب الدارين)، ومديرة إدارة العمل التطوعي.

التدريب وبناء القدرات

بقلم: د. رضا عشماوي
مدير المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

عملية التدريب وبناء القدرات واحدة من التدخلات الإنسانية الأساسية في المجتمعات الهشة؛ لما يمثله التدريب وبناء القدرات من عامل مؤثر وفاعل في تحقيق فاعلية التدخلات الإنسانية نفسها وتعزيز أثرها على المجتمع، فالتدريب وبناء القدرات يتعلَّق بتحسين أثر التدخُّل الإنساني ورفع قيمته، مما يجب معه أن يعامل بدرجة عالية من الأهمية خصوصًا من قِبل المنظمات الإنسانية التي تعاني فعليًا منَ شُحِّ مواردها، وتنازع المجالات الإنسانية عليها.

هذا المسار يعزز الكفايات الفردية وقدرات المؤسسة، ويمكن تصنيف عملية بناء القدرات إلى مستويين رئيسيين، وهما:

بناء قدرات الأفراد: يركز بناء القدرات في هذا المستوى على أفراد المجتمع أنفسهم (المستفيد النهائي)، ويتنوع بناء القدرات هنا بحسب المجال، ودرجة التخصصية، فيمكن أن يتمَّ من خلال التدريب المهني المحدود على أداء بعض المهن للراغبين في الكسب؛ بما في ذلك من فائدة في تعزيز أثر التدخلات الإنسانية كما أشرنا سابقًا، كما يمكن أن يكون بناء القدرات من خلال التدريب المتخصِّص أو طويل المدى لاكتساب مهارة أساسية، والذي يمكن أن يُسهم بشكل أفضل في تعزيز استفادة المجتمع المحلي من قدرات أفراده، وتوطين بعض المهارات التخصصية أو حتى النادرة، بما ينعكس على تعزيز الاقتصاد المحلي، والحدِّ من التدخُّلات الإنسانية الخارجية.

بناء قدرات المؤسسات: يركّز بناء القدرات في هذا المستوى على المؤسسات المحلية؛ لتعزيز قدراتها -وقدرات العاملين فيها - على النهوض برسالتها وأدوارها، وخصوصًا في مجال تحقيق السلام المستدام للمجتمع المحلي، ومن أهم المحاور هنا بناء قدرات المؤسسات المحلية العاملة في المجال الإنساني نفسه، والتي تقوم بتنفيذ التدخُّلات الإنسانية بنفسها، أو توفير الدعم والمساندة للتدخُّلات الإنسانية الخارجية، حيث يسهم ذلك في تعزيز أثر التدخلات الإنسانية، كما يساعد على تطوير أداء تلك المؤسسات بشكل إيجابي وتوطين العمل الإنساني محليًا، بالإضافة إلى استثمار إدراك تلك المؤسسات المحلية للسياق المجتمعي بشكل أفضل من المنظمات الإنسانية الخارجية.

في هذا الإطار تحرص الهيئة الخيرية على ألا تنحصر تدخُّلاتها الإنسانية - لمصلحة مجتمعات اللاجئين والنازحين قسرًا - في حدود أنشطة الإغاثة العاجلة، إذْ بالرغم من مشاركاتها في هذا المجال في الحالات الإنسانية الطارئة التي تستدعي ذلك؛ فإنَّ الإغاثة تقع خارج منطقة تركيزها الاستراتيجي، وفي حالات التدخُّل الاضطراري فإن اهتمامها يتمحور حول أنشطة تنموية مستدامة، يمكن أن تسهم بشكل أكبر في تغيير وضع تلك المجتمعات للأفضل ولو بشكل محدود من ناحية النطاق، فينصبُّ تركيزها على التعليم والتمكين الاقتصادي وبناء القدرات.

وتمثِّل مشاريع بناء القدرات عاملًا جوهريًا في تحقيق استدامة حقيقية للأفراد والمجتمع، وتعزيز اللامركزية والتوطين في المجتمعات المحلية، كما تُسهم مشاريع بناء القدرات في توفير مصدر دخل ثابت للإنفاق على أساسيات الحياة في حدِّها الأدنى، الذي يعدُّ أحد أهم مصادر القلق خصوصًا لدى اللاجئين والنازحين، وبالتالي تُسهم المساعدة بتوفيره في تقليل الفجوات الطبقية، وتهدئة حدَّة الصراعات المجتمعيَّة، والتخفيف من سباق الحصول على الموارد المتاحة، كما أنه يعزِّز الشعور بالعدالة، ويحسِّن من اقتصاد المجتمع، وبالتالي يساعد في وفرة الموارد، ما يصبُّ في مصلحة تحقيق الاستدامة لدى مجتمعات اللاجئين والنازحين قسرًا.

وفي هذا السياق تتنوع مشاريع بناء القدرات بشكل كبير، حيث يُراعى فيها السياق الفردي والمجتمعي، والبعد عن التقليد ونسخ التجارب بشكل غير مدروس، بل من المهم أن ينصبَّ تركيز المنظمات الإنسانية فيها على ما يناسب شخصية المستفيد النهائي ومهاراته، وفي الوقت نفسه ما يحقق الفائدة للمجتمع المحلي واقتصاده، الأمر الذي يدعم عملية بناء القدرات الشخصية وتزويد المستفيدين بالمهارات اللازمة للنهوض بهذا الدور، كما يتطلب مقاربة نهج التدخل الإنساني الشامل، لتحقيق أقصى إفادة للمستفيد المباشر والمجتمع بشكل عام.

البرامج التنموية تفتح أمام الفلسطينيين آفاق الانعتاق من المعاناة الإنسانية

تُقاس درجة فاعلية و«ديناميكية» المنجز الخيري بحجم تأثيره على الأرض، وسعة شموله لأكبر عدد من المستفيدين، ونجاحه في تحقيق أهدافه الإغاثية والتنموية في المجتمع، بما يشتمل على ديمومة أثره، وتحقيقه لغاية الاستمرارية لصالح المستهدفين منه.

ولتحقيق الديمومة والاستمرارية لا بد من أن يتسم العمل الخيري، أو المشروع الإنساني المراد طرحه أو تنفيذه على الأرض، بالـ «المشروع التنموي» أو «التمكيني»، بحيث ينهض بالفئة المستهدفة بما يحقق كفايتهم وإعالتهم لأنفسهم، وبما ينعكس بالتالي على مجتمعهم بالأثر الإيجابي بالطريقة التي يدخل فيها ضمن أدوات ووسائل الإنتاج الفردي والجماعي، ومن ثم إلى جانب الدخل القومي للدولة.

■ بقلم: د. عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم فلسطين

وتقوم فكرة العمل الخيري التنموي على أساس الحديث النبوي الشريف «والذي نَفْسي بيَده، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَه، فيَحْتَطِبَ على ظَهْره؛ خَيْرٌ له من أنْ يَأْتيَ رَجُلًا، فيَسْأَلَه، أعْطاهُ أوْ مَنَعَه»، ما يؤكد على أن تأهيل الفرد وتمكينه من إعالة نفسه وأسرته، له الأثر الأعظم في حياة الأفراد وازدهار المجتمعات، وبالتالي لا بد أن ينال الثواب الأعظم، وفي ذلك يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «سَدِّدوا وقاربوا واعلموا أنه لن يُدخل أحدكم عملُه الجنَّةَ وأنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدومُها وإن قَلّ»، حيث إن من الصواب اختيار عمل الخير الذي يدوم، ليتنامى ويزدهر وتعم فائدته بالسعة الأكبر من البشر والمخلوقات، لتأتي عمارة الكون كمحصلة إجمالية لذلك.

وقد تعلّمنا من مدرسة شهر رمضان الفضيل، كيف كان المسلمون يتسابقون في أرجاء المعمورة إلى بذل المزيد من أعمال الخير، والاستزادة من أعمال البر والإحسان، لنيل الثواب والأجر العظيم، نستلهم أشكال وأسباب العطاء الأفضل، والأكثر سدادًا واستدامة، من خلال إخراج زكاة الأموال والصدقات، لتصب في روافد نهر الخير الدائم الجريان، والذي يتدفق في صالح الأمة، كما تتدفق الدماء في العروق والشرايين، لتمد الجسد بالحياة.

كما يروي لنا تاريخنا الإسلامي من قصص التآخي بين المهاجرين والأنصار، ما نستوحي منه أصول العفة والاعتماد على الذات في كسب الرزق، والابتعاد عن الاتكال على الغير، بغية حفظ الكرامة، وعدم إراقة ماء الوجه، حيث يروي الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قائلًا: لَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ آخَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَيْنِي وبيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فقالَ سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ: إنِّي أكْثَرُ الأنْصارِ مالًا، فأقْسِمُ لكَ نِصْفَ مالِي، وانْظُرْ أيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لكَ عَنْها، فإذا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَها. قالَ: فقالَ له عبدُالرَّحْمَنِ: لا حاجَةَ لي في ذلكَ، هلْ مِن سُوقٍ فيه تِجارَةٌ؟ قالَ: سُوقُ قَيْنُقاعٍ. قالَ: فَغَدا إلَيْه عبدُالرَّحْمَنِ، فأتَى بأقِطٍ وسَمْنٍ، قالَ: ثُمَّ تابَعَ الغُدُوَّ، فَما لَبِثَ أنْ جاءَ عبدُالرَّحْمَنِ عليه أثَرُ صُفْرَةٍ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: تَزَوَّجْتَ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: ومَنْ؟ قالَ: امْرَأَةً مِنَ الأنْصارِ، قالَ: كَمْ سُقْتَ؟ قالَ: زِنَةَ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ - أوْ نَواةً مِن ذَهَبٍ -، فقالَ له النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أوْلِمْ ولو بشَاةٍ.

في وقتنا الحاضر، تتعاظم فضاءات التمكين، وتتسع مجالات المشاريع التنموية لتشمل على سبيل المثال: بناء المستشفيات، والمدارس، والإسكانات، وتأهيل الأراضي الزراعية، والبنى التحتية من مياه وكهرباء وطرق، وغيرها من الأمثلة، ومع أن في الحالة العربية والفلسطينية تكون الحاجة لكل ما ذكر من أمثلة، إلّا أن مشاريع تشغيل وتأهيل الخريجين من شباب العرب وفلسطين تتقدم على كل المشاريع، نظرًا لارتفاع حجم البطالة في بلداننا، حيث تم تقديرها بأنها الأعلى على مستوى العالم.

"وصول نسب البطالة بين شباب قطاع غزة إلى ما يزيد على 55% مدعاة للتفكير مليًا بتغليب دور المشاريع التنموية المدروسة

■ ■ ■

من ملامح معاناة الفلسطينيين.. تجريف الأرض الزراعية وسرقة ثمار الزيتون والتنغيص على التجار بالضرائب الباهظة وبناء الجدار العازل والحصار الجائر

■ ■ ■

نستوحي من تاريخنا الإسلامي أصول العفة والاعتماد على الذات في كسب الرزق والابتعاد عن الاتكال على الغير بغية حفظ الكرامة"

وللوضع الفلسطيني خصوصيته، بسبب وجود الاحتلال الذي حرم نتيجة انتهاكاته المستمرة أبناء الشعب الفلسطيني من الحياة بشكل طبيعي واعتيادي كباقي البشر، بل حارب على مدى عقود من الزمن كل ما هو فلسطيني، كما ساقه إجرامه إلى محاربة الفلسطيني في لقمة عيشه، ولا أدل على ذلك من تقصّد الاحتلال تدمير مصادر أرزاق الفلسطينيين كتجريف الأرض الزراعية، وسرقة ثمار الزيتون، والتنغيص على التجار بالضرائب الباهظة، وبناء الجدار العازل في

الضفة الغربية الذي قطّع أوصال العائلات ومنع المزارعين والعمال من الوصول لأراضيهم وأعمالهم، وفوق هذا وذاك فرضه حصار جائر على قطاع غزة، لا يزال مستمرًا منذ 16 عاما، أدى إلى خلق مأساة إنسانية، تمثلت في تجويع الغزيين، وحرمان مرضاهم من العلاج، والعمل على تدمير مستقبل شبابهم، وسد أيّ آفاق أمام الحياة والتطور والنماء.

ولعل وصول نسب البطالة بين شباب قطاع غزة إلى ما يزيد على نسبة 55% مدعاة للتفكير مليًا بتغليب دور المشاريع التنموية المدروسة، والدارسة لواقع غزة، وتحقيق الجدوى من إنجاح مشاريع التشغيل للشباب، وتقديمها على المشاريع الإغاثية، رغم أهميتها، وبمعنى أدق فإن الضرورة تشير إلى أهمية المزاوجة بين شقي العمل الخيري (الإغاثي والتنموي)، مع إعطاء اعتبارات أكبر للجانب التنموي في هذه المرحلة، وفق خطط شاملة ومتكاملة يتم تطويرها في هذا الإطار بهدف توجيه الدعم والمساعدات، سواء أكانت من الجمعيات الخيرية أو المنظمات الدولية، وذلك بهدف تحقيق الاستفادة الأكبر للشعب الفلسطيني، إلى جانب الفائدة ذات الاستدامة والاستمرارية.

ومن شأن وضع الخطط الشاملة والمتكاملة التي تصب في صالح بناء منظومة تنموية في قطاع غزة بشكل أساس، وفي مخيمات الشتات، وفي القدس والضفة الغربية، أن تشجع الجهات المانحة والمؤسسات الدولية على وجه الخصوص، إلى جانب الجمعيات الخيرية المختلفة، من أجل رصد المخصصات الموجّهة لإنجاز مشاريع تنموية بعينها، وسحب ذرائع عدم توافر شروط الشفافية، والضبابية حول الجهات المستفيدة من الدعم، كما يضمن نجاعة دعم الشرائح المستهدفة، وتحريك عجلة الاقتصاد، ويوفر ضمانة استفادة كافة القطاعات من العملية التنموية برمتها.

كما يتوجب على المؤسسات الحكومية أن تركز في عرض احتياجاتها على المشاريع التنموية، ورصد المخصصات المالية من جانب المؤسسات المانحة لها، والتأكيد على هذه المؤسسات بأن المطلوب بشكل أساسي دعم مشاريع التنمية المستدامة التي تعود بالفائدة على كافة القطاعات الاقتصادية، بما يخدم الأفراد والمجتمع في آن واحد، وبما من شأنه أن يقلل من الاعتماد على الخارج على المديين المتوسط والبعيد.

ويمكن الإشارة إلى عدد من المشاريع النوعية التي تسهم في تقليل معدلات البطالة، كتقديم القروض الصغيرة لأصحاب المهن من الشباب، ودعم برامج تشغيل الخريجين وبناء القدرات، ودعم برامج التشغيل الذاتي عبر الإنترنت، ودعم مشاريع خلق فرص العمل للشابات والشباب في المجالات المهنية والتقنية، ودعم مشاريع ريادة الأعمال والتشغيل الذاتي بشقيه المؤقت والدائم وغير ذلك من المشاريع.

تحتاج الأراضي الفلسطينية (قطاع غزة، والقدس والضفة الغربية)، إضافة إلى مخيمات الشتات، التي تسجل أرقامًا غير مسبوقة من حجم البطالة على المستويين العربي والدولي، إلى جانب تراجع بناها التحتية، والفوقية، إلى خطط متوازنة وشاملة، تبدو ككفتي ميزان، في إحدى الكفتين تحمل البرامج والخطط الشاملة والمتكاملة لإنجاز تنمية مستدامة وحقيقية، وفي الكفة الأخرى مؤسسات دولية مانحة وجمعيات خيرية تتفهم وتواكب حاجة الفلسطينيين لتلك البرامج والمشاريع، وتفتح أمامهم آفاق الانعتاق من نير الاحتلال، والارتهان للمساعدات ذات الأثر المؤقت واللحظي، وصولًا لغايات النهوض والازدهار، وبالتالي الاعتماد على الذات كلبنة أساسية في طريق التحرر من الاحتلال، وبناء الاستقلالية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

العمل التطوعي.. مؤسسية وتخطيط وتجديد

■ د. أحمد توتونجي
عضو مجلس إدارة الهيئة

تجارب الحياة وخبراتها المتراكمة من أهم مصادر الإلهام والتوجيه واستخلاص الحكم والعبر والدروس المستفادة وتحديد مسارات وخرائط المستقبل.

العمل المؤسَّسي الجماعي المنظّم المفتوح، والتخطيط العلمي وتحقيق القدوة العمليَّة في العمل التطوعي، من أهم دروس الحياة التي تحتاج إلى تأسيس علمي صحيح قائم على الوعي بأهمية التكامل بين التخطيط السليم، والوسائل الملائمة لإنجاز العمل، والتنفيذ الحكيم، والتقويم الناجع لكل مرحلة من مراحل العمل التطوعي؛ إذ من خلال هذا البُعد العلمي يمكننا استشراف مستقبل العمل التطوعي، ومن ثمّ رسم معالم المرحلة المقبلة وإنشاء البرامج التي تمكّننا من رسم صورة ناصعة ونافعة له.

ومن الدروس بالغة الأهمية ضرورة تجديد الخطاب الإسلامي بما يتناسب مع الواقع المعاصر ومع طبيعة المخاطَبين؛ إذ إن فكرة التجديد أصيلة في المنظومة الفكرية الإسلامية، فهي تتيح للعقل المسلم أن يفعّل النص في الواقع ببعديه الزماني والمكاني، فيغدو النص الديني ممتدًا فلا تنقضي عجائبه ولا يخلق على مر العصور. وضرورة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال في العمل التطوعي والتعليم؛ إذ ينبغي للعقل المسلم أن يفيد من الخبرات البشرية المتنامية، فـ«الحكمة ضالة المسلم أنّى وجدها فهو أحق الناس بها». ومن المهم أن ندرك الأهمية الكبيرة للتقنيات الحديثة بما توفره من قدرة على استثمار عامل الزمن بصورة نافعة. وينبغي كذلك مدّ جسور التواصل، وكسب القلوب.

الانحياز إلى الإيجابيات من أهم مسارات النجاح، فإضاءة شمعة سلوك مقدم على إطلاق اللعنات على الظلام، فالمسلم إيجابي في تكوينه العقدي والفكري والوجداني والسلوكي، وهو يستحضر هذه الإيجابية من القيمة العليا التي منحها الله الإنسان، الماثلة في الاستخلاف ومن ثمّ إعمار الأرض، والعمل على خدمة البشرية، فـ«الخلق كلهم عيال الله وأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله».

المجتمع المسلم له أسسه ومبادئه التوحيدية المستمدة من أصليه: القرآن الكريم والسُّنة المشرفة، ولذا فهو يختلف عن غيره من المجتمعات في قِيَمِه وأولوياته وبنائه المعرفي.

ولابد من إدراك أنّ أهمية عمل كل مسلم إنما تنبع من قدرته على أن يؤسس مجالًا خصبًا للإبداع والإنجاز، لكي يصنع فيه شيئًا ويؤثر في غيره، كما تنبع من مقدار صلاحه في أن ينهض ليكون نموذجًا في ميدانه أمام العالم.

وصفوة القول، إن مدرسة الحياة علمتني أن من أهم أسرار النجاح التأسي بأصحاب القدوة والسيّر الحسنة في التاريخ، وممارسة التخطيط الجيد والتواصل الفعّال وصناعة القيادة الفعالة والقدرة على مواجهة التحديات والمضي قدمًا نحو تحقيق الأهداف، في ظل عمل جماعي مشترك تميزه الإيجابية والإحساس بالمسؤولية.

انقضى رمضان.. ولم تنقضِ أعمال البر والخير

■ بقلم الشيخ: علي سعود الكليب
مدير مكتب الرقابة الشرعية بالهيئة

رحل شهر رمضان الفضيل، شهر القرآن الكريم، وانقضت أيام موسم من مواسم الخير...رحل الشهر المبارك شاهدًا على عطاء المحسنين، وتقصير المسيئين، مر كلمح البصر، أيام معدودات، حيث كان مضمارًا للمتنافسين، وميدانًا للمتسابقين، وموسمًا للمسارعين بالخيرات إلى المغفرة وجنات عرضها السماوات والأرض.

رحل شهر الرحمة والمغفرة، وقد رفعت فيه أكف الضراعة إلى خالقها، وذرفت فيه الدموع، ووقف الخلق بين يدي الله في لياليه الإيمانية راجين رحمته وعفوه ورضاه.. رحل موسم الرحمات ومورد البركات، موسم الرحمة والمغفرة والعتق من النار.

لقد أوصانا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الاهتمام بمواسم الخيرات، فقال كما جاء في حديث أنس بن مالك: «افعلوا الخير دهركم وتعرّضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمّن روعاتكم» (الطبراني).

لئن كان شهر رمضان المبارك قد انتهى، فإن عمل المسلم لا ينتهي إلا بمفارقة روحه بدنه، قال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: (و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين) وقال سبحانه قبل عن عيسى عليه السلام: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا).

من يحمل همَّ القبول؟

ذكر ابن رجب عن المعلى بن الفضل، أن السلف رحمهم الله يدعون الله ستة أشهر بعد رمضان أن يتقبّل الله منهم، كما كانوا يجتهدون في إتمام العمل وإتقانه، ثم يهتمون بعد ذلك بقبوله ويخافون ردّه.

وسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه: (الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) المؤمنون: 60، أهم الذين يزنون ويسرقون ويشربون الخمر؟ قال: «لا يا ابنة الصديق، ولكنهم يصلون ويصومون ويتصدّقون ويخافون ألا يتقبّل منهم».

ويقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، ألم تسمعوا إلى قول الله عز وجل: (إنما يتقبل الله من المتقين) المائدة: 27.

> "عبادة الله سبحانه ليست مرتبطة بزمن تنتهي بنهايته وليست مرتبطة بأشخاص تزول بزوالهم
>
> ■ ■ ■
>
> الأيام تنقضي والدهور تمر.. والعبرة دائمًا بالعمل الصالح والاستقامة على دين الله تعالى"

وعن فضالة بن عبيد: «لو أني أعلم أن الله تقبّل مني مثقال حبة من خردل أحب إليّ من الدنيا وما فيها، لأن الله يقول: (إنما يتقبل الله من المتقين) المائدة: 27، وقال ابن دينار: «الخوف على العمل ألا يتقبل أشد من العمل».

الثبات بعد رمضان

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك» رواه الترمذي، وقال: «اللهم مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك» رواه مسلم، ونحن ندعو الله في كل ركعة من صلاتنا: (اهدنا الصراط المستقيم)، والإيمان يتغيّر ويضعف مع مرور الأيام، كما أخبرنا رسولنا صلى عليه وسلم عندما ضرب مثلاً لذلك ضمّنه علاج تلك المشكلة فقال: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم» رواه الحاكم والطبراني.

فعلينا أن ندعو الله دائماً أن يثبّت قلوبنا على دينه، وأن يصرف قلوبنا على طاعته، وكما قال تعالى في كتابه العزيز وهو يعلمنا هذا الدعاء العظيم: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) وأن نكثر من الطاعات وذكر الله سبحانه، وأن نبتعد عن معصيته وأسباب سخطه، فكما قال العلماء: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

العبادة ليست موسميّة

ولا شك أن عبادة الله سبحانه ليست مرتبطة بزمن تنتهي بنهايته، وليست مرتبطة بأشخاص تزول بزوالهم، ولذلك لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر كلمته المشهورة: «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت».

يقول الحسن البصري رحمه الله: «لا يكون لعمل المؤمن أجل دون الموت»، وقرأ قوله سبحانه: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الحجر: 99.

ولما سئل بشر الحافي رحمه الله عن أناس لا يعبدون الله إلا في رمضان قال: بئس القوم هم لا يعرفون الله إلا في رمضان.

ومن علامات قبول الحسنة، الحسنة بعدها والتوفيق للطاعات في إثرها، وفي المقابل، إن من أمارات رد العمل والخذلان العودة للمعاصي بعد الطاعة، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ومن دعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهل والمال) الترمذي.

ومعنى الحور بعد الكور: أي الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية.

وقال الحسن البصري: «إن من جزاء الحسنة الحسنة بعدها، ومن عقوبة السيئة، السيئة بعدها، فإذا قبل الله العبد فإنه يوفّقه إلى الطاعة ويصرفه عن المعصية»، ومن ثم فلنسأل الله أن يثبت قلوبنا على دينه وأن يصرفها على طاعته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

التقوى ثمرة عظيمة

التقوى أيضاً من ثمرات هذا الشهر الفضيل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة: 183، فلقد كان حرصنا في شهر رمضان على الوصول إلى التقوى، والتقوى كما عرّفها سيدنا علي كرّم الله وجهه هي: «الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل».

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» الترمذي، وهذا الحديث يدعونا إلى المحافظة على تقوى الله حيثما كنا، ومن ثم علينا أن نتخذ تقوى الله شعاراً، والاستقامة على دينه سبيلاً، والعمل الصالح منهجاً، ومرضاة الله غاية، وفي ذلك الفلاح والسعادة والأجر والثواب.

إن مراقبة الله في السر والعلن درس عظيم من دروس الشهر الفضيل، وذلك ليقيننا بأن الله تعالى يعلم أحوالنا وأعمالنا، ونشعر بمراقبته لنا، فنخشى مخالفة أوامره، قال تعالى: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) البقرة:284.

فقد تعلمنا أن نحاسب أنفسنا، ونراقب قلوبنا في رمضان حتى لا نفسد صيامنا، وذلك لأننا نعلم ونؤمن بأن الله يعلم ما في الصدور: (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) آل عمران:29.

الاستجابة لنداء الله

لقد كانت استجابتنا سريعة ومن غير تردد لنداء الرب في طاعته بصيام رمضان، فنسأل الله أن نكون على ذلك في جميع الأحوال والأوقات، فقد وعدنا الله بالأجر العظيم: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ) آل عمران: 172.

> "الإنفاق ليس خاصًا بزمن دون زمن.. وعطاء أهل الخير لا يتوقف عن تلبية حاجات الفقراء والمساكين
>
> ■ ■ ■
>
> من علامات قبول الحسنة.. التوفيق للطاعات في إثرها.. ومن أمارات رد العمل العودة للمعاصي
>
> ■ ■ ■
>
> لئن كان شهر رمضان المبارك قد انتهى.. فإن عمل المسلم لا ينتهي إلا بمفارقة روحه بدنه"

وقد بيّن الله سبحانه وتعالى بأن الاستجابة لأوامره إنما هي الحياة الحقيقية، حيث إنه هو خالقنا ويعلم ما يصلح أمورنا، وهو لا يأمر خلقه إلا بخير: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) الأنفال: 24، لقد ذقنا حلاوة العبادة فنتمنى أن نحافظ عليها. وقد ورد أن من علامات المؤمن هو مسرة وسعادته بحسنته.

المحافظة على الصلوات

في رمضان كنا نحافظ على الصلوات بأوقاتها، قال تعالى: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) النور: 38، كما كنا نكثر من أداة صلاة النافلة، ولقد مدح الله أولئك الذين يكثرون من النوافل وبيّن أنها تمحو السيئات، قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) هود: 114، ومن هذه النوافل: قيام الليل، والتي وصف الله أصحابها بأنهم من أهل التقوى، وأنهم هم عباد الرحمن، فهلا حافظنا على الصلوات والنوافل بعد رمضان لنكون من عباد الرحمن: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) الفرقان: 64.

الحرص على قراءة القرآن الكريم

قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: 45، ولقد وصف الله أولئك الذين يتلون كتابه بالإيمان بالآخرة، وأنهم يتاجرون مع الله تجارة لن تبور: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) فاطر: 29.

هذا فضلاً عن الإقبال على الدعاء وكثرة الاستغفار بالسحر، والحرص والرغبة في سماع الدروس الدينية، وتعلم أمور الدين، والمحافظة على اللسان وبقية الجوارح، والحرص على المشاركة في خدمة المسلمين، والأعمال الخيرية في رمضان يدعونا إلى الاستمرار في خدمة الإسلام في بقية الأيام، وتربية النفس على الطاعة يكون بالممارسة المستمرة، والمجاهدة والمحافظة على الطاعات في جميع الأوقات، فالله هو رب كل الشهور.

صيام النوافل

إن كان صيام الفرض في رمضان قد انقضى زمنه، فقد شرع الله تعالى للسابقين

بالخيرات أيامًا تصام طوال العام، أولها صيام الست من شوال، ففي صحيح مسلم: من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

وصيام الاثنين والخميس، كما في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» رواه الترمذي.

أو صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأولى والأحسن أن تكون أيام البيض وهي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر العربي، لحديث أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر، إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام، فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة» رواه الترمذي والنسائي. وإلا صام ثلاثة أيام من أي الشهر، لحديث أبي هريرة: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ... وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر. وصيام شهر الله الحرام، ففي صحيح مسلم: عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ قال: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم «. وصيام يوم عرفة، فإنه يكفر سنتين: ماضية وباقية، كما في صحيح مسلم. وصيام عاشوراء يكفر سنة ماضية.

الإنفاق في كل وقت وحين

ولئن كان رمضان هو شهر الزكاة لأكثر المسلمين، فإن إنفاق المنفقين الخيرين لا ينقضي ولا ينتهي، بل هو مستمر دائم، كما قال الله عز وجل: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (البقرة: 274) وقال: (والذين في أموالهم حق معلوم ❖ للسائل والمحروم) (المعارج: 25-26).

وهذا يدل على دوام إنفاقهم في كل وقت وحين، وليس خاصًا بزمن دون زمن، لأن الفقراء والمساكين حاجاتهم مستمرة، فلا يغفل عنهم المسلم بقية السنة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، لكن هو صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس دومًا، بل كما وصفه أصحابه أنه ما سئل شيئًا قط فقال: لا، وجوده كان بكل أنواع الجود.

وخلاصة الأمر، إن الأيام تنقضي والدهور تمر، والعبرة دائما بالعمل الصالح والاستقامة على دين الله، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بالضيق من أذى الكفار (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ)، فكان العلاج من الله سبحانه وتعالى بتفريج الهم وكشف الغم أن يا محمد: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) أي على المسلم أن يلزم التسبيح، والحمد، وذكر الله، وطاعته، وشكره، وعبادته... إلى حلول الأجل والموت دون تبديل ولا تغيير، والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

التمويل التشاركي.. آلية جديدة لدعم المشاريع المبتكرة

■ بقلم: د. شرف الدين عقيد

استشاري الجودة والتميز المؤسسي وتطوير الأعمال ومدير مكتب التخطيط والجودة بالهيئة

عرّفنا التمويل التشاركي في مقال سابق بأنه عبارة عن استخدام المنصات الإلكترونية لجمع التبرعات الصغيرة من عدد كبير من الأفراد لدعم مشروع أو فكرة أو منتج، ولأهمية عملية جمع التبرعات كرافد أساسي من روافد تمويل أنشطة أي جمعية خيرية أو مؤسسة غير ربحية، تتجلى أهمية مثل هذه الممارسات في مجال تعزيز الحصول على الموارد والتبرعات وتعبئة الموارد.

ويمكن القول إن التمويل التشاركي آلية جديدة ومحفزة لدعم المشاريع المبتكرة، ومن مزاياها تمكين الأفراد والشركات الصغيرة من جمع التبرعات بسهولة وبتكاليف أقل من الطرق التقليدية، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى جمهور واسع من المتبرعين من خلال الإنترنت والشبكات الاجتماعية، وتوفير فرص للمستثمرين والمتبرعين للاستثمار في الشركات الناشئة وتحقيق عوائد مالية جيدة، وتوفير فرص للمتبرعين للمساهمة في المشاريع الاجتماعية والإنسانية وتحقيق فرص التغيير الاجتماعي.

بيد أن استخدام التمويل التشاركي وتشجيع الناس على التبرع والاستثمار في المشاريع والشركات الصغيرة قد تواجهه بعض التحديات المتمثلة في عدم الحصول على التمويل الكافي لتمويل المشروع، والحاجة إلى وجود فريق عمل قوي لإدارة الحملة وجذب المستثمرين والمتبرعين، والخشية من تعرض المستثمرين للخسارة في حالة فشل المشروع أو الشركة المستثمرة.

وهناك عديد المنصات الإلكترونية لجمع التبرعات التشاركية، التي يمكن تصنيفها كالتالي:

1- منصات التمويل الجماعي: (Crowdfunding Platforms) وهي المنصات التي تهدف إلى جمع التبرعات من عدة أشخاص عبر الإنترنت لدعم مشاريع مختلفة. يمكن استخدام هذه المنصات للتبرعات الخيرية والمشاريع التجارية.

2- منصات التبرعات الاجتماعية: (Social Fundraising Platforms) وهي المنصات التي تهدف إلى جمع التبرعات للمنظمات غير الربحية والمؤسسات الاجتماعية التي تسعى لجمع التبرعات لدعم القضايا الاجتماعية والإنسانية.

3- منصات الدعم المباشر: (Direct Support Platforms) وهي المنصات التي تهدف إلى تقديم الدعم المباشر للأفراد والعائلات الذين يواجهون أزمات مالية، مثل الأفراد الذين يعانون من الأمراض الخطيرة أو الكوارث الطبيعية.

4- منصات التمويل بالمقابل: (Reward-Based Crowdfunding Platforms) وهي المنصات التي تقدم مكافآت معينة للمستثمرين أو المتبرعين بمجرد تحقيق مستوى معين من التمويل.

5- منصات التمويل بالأسهم: (Equity Crowdfunding Platforms) وهي المنصات التي تمكن المستثمرين من شراء حصة في الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة.

6- منصات التبرعات المباشرة: (Donation-Based Crowdfunding Platforms) وهي المنصات التي تهدف إلى جمع التبرعات من الأفراد والشركات من خلال عمليات التبرع المباشرة.

عند اختيار المنصة المناسبة لجمع التبرعات التشاركية، يجب مراعاة نوع الحملة والشروط والأحكام وحجم الجمهور ومعدلات الأمان والحماية والدعم الفني والسمعة والإحصائيات والتقارير لضمان نجاح الحملة وتحقيق الهدف المطلوب.

Embodying Kuwait's humanitarian approach in Emergencies

The inauguration of a field hospital for the treatment of earthquake victims in Turkey and Syria, with the support of the IICO and the Dana Voluntary Team

A field hospital was inaugurated in Hatay City, Turkey, after it was set up and equipped, with the support of the International Islamic Charity Organization (IICO) and its "Dana Voluntary" Team, in cooperation with the Association of International Doctors (AID), to provide healthcare for earthquake victims in Turkey and Syria.

As the hospital, which started providing health services to the injured, was inaugurated on 31 March 2023, in the presence of the Director of the International Doctors Association in Istanbul, Dr. Mevlut Yurt Seven, the founder of the Dana Voluntary Team, Manal Al-Musallam, and a host of local officials and team members.

In this context, the Turkish Ministry of Health took over the hospital to manage it, and provided it with a trained medical staff that includes elite medical cadres and specialists in the fields of physiotherapy and psychiatry, to provide psychosocial support and healthcare for those affected, help them recover, and enhance their ability to cope with the crisis.

The field hospital, the "Physiotherapy and Rehabilitation Center", consisting of several counters, is located on an area of 280 square meters near the camps in the earthquake-affected southern regions of Turkey, Kahramanmaraş and Hatay. It includes many specialized clinics, facilities, equipment, and devices necessary to ensure the effective performance of health services.

Moreover, the project aims to provide a comprehensive response to the earthquake disaster by meeting the necessary needs of those affected, especially the most vulnerable groups, such as the elderly, children, women, and people with disabilities, to assist them in their recovery journey and facing the crisis until the damaged hospitals in the area are rehabilitated.

This project is a part of the policy of deploying mobile medical teams equipped with the necessary medical equipment and tools to provide healthcare to those affected in remote areas, which are difficult to reach to provide the necessary healthcare, in addition to supporting basic health services for emergency and primary care departments in the affected areas.

Furthermore, the project embodies the humanitarian approach of the State of Kuwait and its charity organizations and its keenness to contribute to providing the necessary and urgent medical, diagnostic, and therapeutic services for those affected by the earthquake, in addition to psychological and social support services.

The project is an outcome of a process of coordination and cooperation with the concerned authorities, including the Turkish Ministry of Health, non-governmental organizations, and international organizations, to ensure a concerted and effective response, and to secure the appropriate place for establishing the hospital and equipping it with medical facilities and equipment.

The Dana Voluntary Team has been making urgent efforts to provide relief to the afflicted, and the field hospital project comes as one of its qualitative projects that aims to treat the survivors of the disaster, by providing the required medical services.

Moreover, the project focuses on paying attention to the psychological factor of Syrian children after the conditions of the war, qualifying them to adapt to these conditions, and instilling educational values and morals in the hearts of students, in order to build a generation on a sound scientific and religious basis. As well as inculcating a spirit of work, bearing responsibility, respecting the rights of others, and instilling the meanings of citizenship among students.

The file of the Syrian refugees is considered one of the most catastrophic humanitarian files, given the serious humanitarian, social, economic, and educational dimensions left by the refugee community, especially in the field of education, which prompted the Association for Human Excellence to establish Kuwait Charitable Schools in Lebanon that accommodate 9,000 students.

In this context, international and global organizations call for the need to ensure the right to quality education for people, regardless of their sex, gender, or religion, along with access to quality education and opportunities for lifelong learning in accordance with the fourth goal of the United Nations' objectives.

According to international statistics, the number of Syrian refugee children deprived of education exceeds two and a half million children, and those studying in some schools may not receive appropriate education, whether at the level of curricula, unqualified schools, or an unattractive environment. Therefore, the learning difficulties project aims to overcome many challenges.

In addition, the IICO, in partnership with the Islamic Development Bank, the Islamic Fund for Development, the Association for Human Excellence, and prestigious academic organizations in Kuwait, Jordan, Egypt, and Lebanon, continues its efforts to support the educational system for Syrian refugees, through a project to build compensatory programs for learning difficulties in the curricula in order to qualify teachers. As well as to support educational institutions in emergencies and address student problems.

Furthermore, the project to design compensatory programs for learning difficulties in the curricula of Syrian refugees also aims to reduce the phenomenon of school dropouts in Lebanon, Jordan, and northern Syria, with the participation of experts, academics, coordinators, teachers, and researchers.

The strategic orientations of the IICO focus on the education file in the countries and regions most in need, as part of its relentless endeavor to build people, empower them, and develop their abilities and skills, so that they have the tools for a positive impact in their society.

To help them resume their lives and manage their affairs

Conducting Surgeries for 2,500 blind patients in Chad and Niger

As part of its humanitarian program to combat blindness and treat ophthalmological diseases prevalent in Africa through the removal of cataracts, the IICO approved two medical projects to conduct 2,500 eye surgeries during the coming period in Niger and Chad. The project is implemented in cooperation with its office in Niger and Al-Shafie Organization for Development, Education and Charitable Works in Chad, and the IICO's Al-Ta'khi voluntary team.

As the project studies indicate that the project of combating blindness in Chad aims to treat 1,000 poor patients, men, women, and children, in government hospitals in the states of Hajar Lamis, Salamat, Wadi Fira and Mayo Kebbi West, at a cost of 32 Kuwaiti Dinars for a single operation, medicines, and glasses.

In Niger, the project aims to perform 1,500 surgeries to remove cataracts from the eyes, with lens implantation, examination, and follow-up, at a cost of 33 Kuwaiti Dinars per operation, in hospitals in Niger, in cooperation with the Ministry of Health and Social Affairs in Niger.

Furthermore, the IICO's blindness control program targets the poor, the needy, the elderly, widows, orphans, and people with special needs to alleviate their suffering and reduce cases of blindness resulting from the accumulation of cataracts. As well as to contribute to government programs aimed at combating these diseases and helping patients to resume their lives and manage their affairs, by conducting examinations and distributing medical glasses for the visually impaired, performing cataract operations, and distributing necessary medicines.

Such projects require trained administrative staff, and medical staff specialized in ophthalmology, a number of medical glasses that cover the desired number of patients, and a hospital to perform operations, medications, services, and medical advice.

In this context, large numbers of people with eye diseases in both countries need treatment, as the poor people in desert and semi-desert regions suffer from poor medical care, in addition to the lack of resources and the inability of these patients to be treated in eye centers, in addition to the lack of specialized medical centers in this field.

It is worth noting that Niger suffers from a prevalence of eye diseases at a rate of more than 35%, especially in the provinces located in a desert environment, with a total population of 8 million, according to the statistics of the Ministry of Health.

In Kuwait Charitable Schools, which incubate about 9 thousand students

Renewal of the sponsorship of 3,317 children of Syrian refugees in Lebanon

The International Islamic Charity Organization (IICO) renewed the sponsorship of 3,317 students from the children of Syrian refugees for the academic year 2022/2023, as part of its continuous support for the project to sponsor science students in Kuwait Charitable Schools in Lebanon, affiliated with the Association for Human Excellence, which embraces about 9 thousand male and female students under the slogan "We build People to make the Future".

The project seeks to provide educational opportunities for the children of Syrian refugees in Lebanon in Kuwait's charitable schools, by sponsoring them educationally, paying registration and transportation fees, costs of stationery, books, and school uniforms. As well as preparing accompanying programs, while developing the educational system, qualifying its employees according to the latest quality systems, and instilling moral values in the hearts of students to be useful to themselves, their families, and society.

Furthermore, the project also aims to protect refugee children from dropping out of school and begging. As well as to provide integrated educational sponsorship and services of the highest possible quality in accordance with the standards of education in emergencies, in addition to integrating Syrian students into Lebanese society.

The objectives of the project intersect with the strategic objectives of the education program at the IICO, by providing educational opportunities that achieve qualitative outcomes for the children of Syrian refugees in Lebanon and promoting sustainable development goals by providing quality education for vulnerable groups.

In light of the deteriorating economic conditions in Lebanon, the importance of having a pioneering educational system in emergencies, raising a generation aware of its reality and shaping its future, and building an effective partnership between charity organizations and academic work, in order to achieve integration of the education system in emergencies, is evident.

"The IICO is keen to provide educational opportunities that achieve qualitative deliverables for the children of Syrian refugees

■ ■ ■

Protecting refugee children from dropping out through an integrated educational sponsorship and promoting the goals of sustainable development are among the IICO's priorities"

In addition, the project also contributes to shaping an educational environment concerned with inculcating good values and morals, providing job opportunities for teachers and administrators from the children of Syrian refugees, as well as enhancing the spirit of belonging and national identity among refugees.

The values of the project are manifested in empowering people educationally and culturally, to be able to make a positive impact in their society, to provide education of the highest possible quality in accordance with the standards of education in emergencies, to build bridges of cooperation between the parties participating in the project, and to enhance the spirit of belonging to the host country and the motherland.

In addition to providing quality education opportunities for the children of Syrian refugees through a value-based educational system, distinguished programs, and activities with qualified management, job opportunities are being provided for 130 teachers and administrators of Syrian educational competencies, and they are qualified according to the latest quality systems.

viding them with a profession to rely on themselves, meet their living needs and contribute to the development of their communities.

In light of its strategic vision, the IICO also seeks to build effective strategic partnerships with field organizations, including the Rahma Center for Community Service, in order to empower people economically, educationally, and culturally, and help them meet life's requirements of decent work and lawful earnings, and enhance their positive status in society and develop their sustainable capabilities.

In her turn, Shaden Qumra delivered the speech on behalf of the graduates, where she thanked the IICO and Rahma Center for this program, which provided them with training opportunities, and expressed her pride in holding a certificate that enables her to enter the labor market.

For his part, the Chairman at Rahma Center, Ibrahim Al-Hariri, praised the efforts of the IICO and its strategic relationship with the center over a period of 10 years in the field of humanitarian work. He also indicated that the center's intention to develop this relationship is to serve the people of Lebanon, as part of the efforts to develop the center's work plan that targets more than 100,000 beneficiaries in 2023.

Since its establishment in 2003, Rahma Center in Sidon has been seeking to serve the community through its various humanitarian programs and to communicate with civil society organizations to help young people obtain job opportunities that suit their qualifications, or employ some of them in the center if vacant places become available for them. Among its most important programs are education and vocational training which works to target school dropouts and divert their path from school dropout to academic excellence, and to obtain financial independence with a profession or craft that protects them from want and preserves their dignity

In this context, the importance of vocational education and training programs is increasing as an important mechanism for providing scientific and practical knowledge that students want to improve their professional skills in order to become more capable of completing their work efficiently and with high experience in accordance with the requirements of the labor market. In light of the difficult circumstances that Lebanon is going through, access to vocational education and training has become difficult for a large segment of university students and school dropouts.

Furthermore, vocational courses contribute to providing young men and women with vocational and technical skills that qualify them to compete in the labor market, obtain job opportunities that improve their living conditions, and help them provide for their life needs.

At the end of the project's courses, male and female graduates obtained professional certificates in many specializations, including marketing, advertising design, accounting and secretariat, engineering drawing, skin care and women's beauty. The project also gave graduates at the end of the courses some basic tools they need in their new trades.

For the third year in a row, Lebanon is suffering the worst economic, social, and political crisis in its history, and the most complex in the history of the world, according to the description of the World Bank. During the year 2021, Lebanon recorded a significant increase in immigration rates, with the number of immigrants reaching the threshold of 100,000 citizens, according to what was monitored by Information International. This rise came as a response to the poor living conditions resulting from the collapse of the purchasing power of the salaries of employees and workers.

In addition, evidence indicates that poverty rates in Lebanon will tend to rise further and deepen poverty to grinding poverty that may reach very high levels.

They acquired vocational and technical skills that qualify them for the labor market

"With my profession, I rise." The conclusion of a training project for 185 young men and women in Lebanon

Funded by the International Islamic Charity Organization (IICO), on Monday, April 17, 2023, the graduation of 185 trainees within the vocational training program 2022-2023 was celebrated in Lebanon, "With my profession, I rise" in cooperation with the Rahma Center for Community Service in Sidon, southern Lebanon. As the program comes within the framework of the IICO's continuous support for the less privileged segment of youth and qualifying them for the labor market.

The ceremony was attended by a large host of Lebanese public figures and those responsible for the vocational and technical education file. As well as directors of civil and educational associations, families of trainees, the representative of the IICO, and the head of development programs, Mohamed Ramadan.

The IICO representative said that this training program was the result of constructive cooperation between the Rahma Center for Community Service and the IICO, and led to the qualification of 185 young men and women in various professional specializations over a period of 6 months. It achieved its goals in enhancing their skills and refining their capabilities to engage in the labor market, and enabling them to use the tools of the honorable pursuit of seeking lawful livelihood, and improving the standard of living, instead of disability, laziness, and unemployment.

He pointed out that the IICO works in more than 80 countries in the field of human development, and it is very keen to support sustainable development activities that contribute to improving

> "The IICO is keen to empower vulnerable groups with the tools for the honorable pursuit of livelihood and improving the quality of life
>
> ■ ■ ■
>
> Graduates obtained professional certificates in many specializations that qualify them to engage in the labor market"

the quality of life of vulnerable groups, especially in the areas of education, economic empowerment and capacity building.

He noted that the IICO is always looking forward to achieving more field successes within the framework of protective guarantees for the beneficiary groups, and preventive care that guarantees their human rights and secures decent living for them. This is made in accordance with the rules of transparency and professional work in terms of studying the project, managing it, documenting it with reports, and measuring its impact.

The IICO's support for this training program came within its strategic vision aimed at economic empowerment of those in need, and its two strategic initiatives "Solutions and Capabilities" with the aim of raising the capabilities of the neediest groups by providing education, training, and specialized vocational qualification opportunities for children of poor groups. As well as strengthening their capabilities, refining their skills and pro-

Moreover, the planning of the Shams Al-Khair Center for Agricultural Production and Education came in order to support the educational journey for students applying to study agricultural engineering who are receiving their education in Turkey and other countries, as well as preparing to receive the applications of all local and foreign students studying in Turkey.

In addition, the Universities of Nida Omer Halis Demir, Eskisehir Osman Ghazi, Yozgat Bozok, and Polo Izzat have expressed their welcome to send their students in the faculties of agriculture to such an educational center, in preparation for signing protocols with 13-15 other universities.

The educational and production facility is compatible with the environmental system that respects nature and provides all its energy consumption by establishing a solar power plant. As for the additional unused capacity of the energy produced from the solar system, it will be sold to the Republic of Turkey within the framework of the relevant laws to ensure the sustainability of the project. As well as provide enabling support for students graduating from the Center and support the entity's capabilities in achieving sustainable operation of various economic empowerment projects.

Moreover, the project consists of solar energy units and an educational vocational training center, which aims to bridge the gap between theoretical and applied education, train agricultural engineers, save people from need, repair and restructure the broken links of the production chain in Africa and other developing countries that cannot provide food security. It also allows students to monitor and check the processes of product delivery to the end user through the stages of product processing, packaging, and sale.

As part of the Capacity Development Program for low-income Students

Qualification of 40 Kazakh students in specialized courses to enroll in universities

The International Islamic Charity Organization (IICO) approved the implementation of a project to qualify 40 Kazakh students in high school, through UNT courses, in preparation for joining universities and obtaining free seats, as well as SAT and IELTS courses, to compete for scholarships in foreign universities inside and outside the country.

This project is part of an extra-curricular educational program, "Qualification courses to enroll in universities and develop skills and capabilities" for low-income students, in cooperation with the IICO's Office in Kazakhstan. As the project includes courses to qualify 20 high school students with limited incomes to improve their academic levels to pass the unified UNT test, which is the admission test for Kazakh universities or foreign universities, according to which students whose score percentage exceeds 90% are granted free seats.

The other path consists of English language courses to improve the level of 20 other students and develop their cognitive capabilities so that they can take international tests such as the SAT, IELTS, and YOS, which are required by some Turkish universities.

Furthermore, the project contributes to helping students to obtain government scholarships or at international universities, as well as to reduce the burden of course fees and qualification projects on poor families and needy Muslim students in Transoxiana. In addition to contributing to qualifying creative and talented children from poor families, providing educational opportunities, and qualifying the poor student to obtain the highest academic degrees.

The project also helps young people acquire modern skills in all fields, in order to build an educated and cultured generation that studies modern sciences, through supportive courses in basic subjects such as physics, chemistry, and mathematics to raise their level and support them to pass differentiation tests, seeking to obtain a free seat at the university or study abroad.

For serving 10,000 beneficiaries annually, including 320 students and teachers

"Shams Al-Khair" For Agricultural Production and Educational Vocational Training in Turkey

The International Islamic Charity Organization (IICO) approved the establishment of the Shams Al-Khair Center for Agricultural Production, Education and Vocational Training in the Republic of Turkey, to serve about 10,000 beneficiaries, including 320 students and teachers, in partnership with the IHH Humanitarian Relief and Human Rights Organization with 50% of the project cost.

This project is a part of the strategic objective of the IICO, "Economic Empowerment for People in Need and the Qudorat Initiative", which aims to establish a set of facilities for agricultural vocational training on an area of 225,650 square meters. The project includes an integrated solar energy system, student housing, greenhouses, and agricultural lands, which are cultivated annually to work on the sustainability of the project.

Furthermore, the Shams Al-Khair project is a sustainable endowment project, based on vocational agricultural production and education, in which agricultural engineers or candidate students who complete their studies through production learn through internship programs and free training courses.

According to the study approved by the IICO, it is planned that the students' education and internal housing will be free of charge. As well as the construction of buildings from environmentally friendly materials such as mud bricks made of materials that are not harmful to the environment, in addition to providing all buildings with clean energy, and investing by selling the surplus to the state.

The project is classified as a sustainable development project for its contribution to preserving the environment as a financially and operationally sustainable project through clean energy outputs and the sale of vegetables in Turkish markets.

"A sustainable endowment project to support the capabilities of students in poor countries in the field of vocational and educational agricultural production

■ ■ ■

The project consists of solar energy units and an educational vocational training center to bridge the gap between theoretical and applied education"

In addition, the project aims to contribute to the creation of qualified agricultural engineering resources needed by the least developed countries, which cannot provide food security, as well as bridging the gap between theoretical and applied education, and training farmers and engineers, in light of the insufficient infrastructure facilities for schools specialized in this field.

It is worth noting that Turkey ranks ninth in global agricultural production in the agricultural sector, and is a world leader in many agricultural products, thus, 1,893 foreign students, most of them from African countries, are studying in agricultural colleges in Turkey starting in 2022. One of the biggest problems their countries face is that they cannot provide food security, nor can they produce enough basic foodstuffs for their population at an appropriate cost, given their lack of scientific experience in the agricultural field, and their urgent need to keep pace with the ever-evolving technology, and its impact on the agricultural field.

To reduce school dropouts and help students complete their studies

Restoration and rehabilitation of Al-Najah School to serve 700 students in Yemen

As part of its humanitarian interventions in support of the education sector in Yemen, Al-Najah School was opened in Taiz Governorate, after being resorted and rehabilitated, with funding from the IICO and in cooperation with the Springs of Good Charity Foundation.

The school provides an appropriate and stimulating learning environment through the attendance of 700 students, 32 teachers, and 10 administrators in all stages of the educational process. It aims at reducing student dropouts and providing the community with an educated generation that contributes to building and developing society.

Furthermore, the restoration project includes (6) classrooms, school administration, a library, toilets, a women's workshop, and stairs, in addition to a number of school corridors and yards, and the supply and installation of double chairs and whiteboards, within three school buildings, containing 21 classrooms.

The project has a significant impact on providing a suitable educational environment for students, enhancing psychological and moral support that helps them complete their academic stages, and increasing the percentage of students to learn at school by 60% compared to the previous year, due to the improvement in the educational environment.

The project intersects with the IICO's strategic objectives, which seek to increase the number of students acquiring education and knowledge and being active in their communities.

In order to ensure the sustainability of the school and the growth of its educational role, the Yemeni people of the region and the local authority formed a community committee to supervise the school and preserve its property by educating the community about its importance. As well as inviting parents to participate in maintenance work when needed, with the aim to maximize the educational role of the school, since it is the only comprehensive school for all education stages.

Al-Najah School is located in one of the villages of Al-Mawasit District in Taiz Governorate, and it serves three villages (Al-Manawed, Al-Damina, and Hujra). These areas are characterized by high population density and include large numbers of students in need of education whose parents are keen to complete their education, as the nearest school to this area is 5 kilometers away.

"The project has a significant impact on providing an appropriate educational environment and enhancing psychological and moral support for students"

In this context, local officials and leaders in the Ministry of Education in Taiz Governorate praised the IICO's humanitarian efforts, thanking the State of Kuwait, both the leadership and people, for their continuous humanitarian support to the Yemeni people.

Furthermore, the IICO continues to launch many developmental, productive, educational, healthcare, and construction projects in Yemen in cooperation with a set of Yemeni humanitarian organizations active in the field of humanitarian and development work.

According to the United Nations, Yemen suffers the worst and largest humanitarian crisis in the world due to the protracted armed conflict, as about 23.7 million people need humanitarian assistance, including about 13 million children.

After 8 years of conflict, Yemen's national social and economic systems remain on the verge of the abyss; as the conflict, large-scale displacement, and recurrent climatic shocks make families vulnerable to the spread of infectious diseases.

By the end of 2022, more than 17.8 million people, including 9.2 million children, have no access to safe water, sanitation, and hygiene. The country still suffers back-to-back outbreaks of cholera, measles, diphtheria, and other vaccine-preventable diseases.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
كفالة
يتيم
طريقك إلى الجنة
ومرافقة النبي ﷺ
كفالة تعليم
15 د.ك
شهرياً
كفالة ورعاية
30 د.ك
شهرياً
كفالة شاملة
45 د.ك
شهرياً
الخط الساخن 1808 300
www.iico.org
khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
كفالة
طالب علم
«علمني ولك أجري»
طالب جامعي
60 د.ك
شهرياً
طالب دراسات عليا
90 د.ك
شهرياً